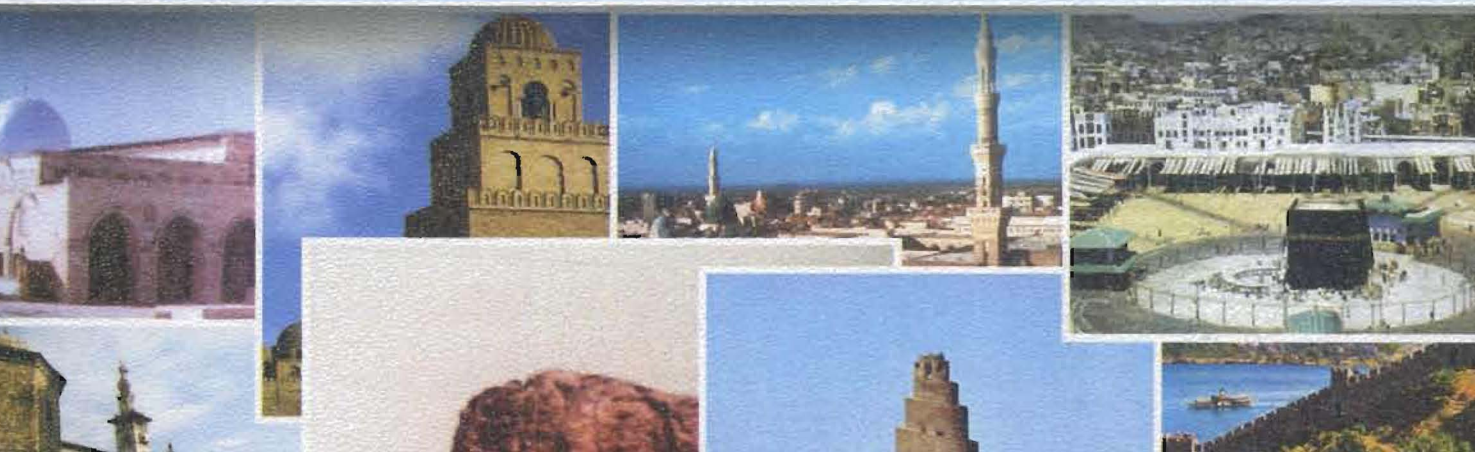
المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

١

# تاريخ الأنبياء والسيرة النبوية وانتشار الإسلام

## للصف الأول الثانوي

## (بنين)



طبعة ١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ
٢٠١٢ - ٢٠١٣م

# الفصل الدراسي الثاني



# الباب الثالث

# انتشار الإسلام

**الفصل الأول :**

الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين.

**الفصل الثـاني :**

الفتوحات الإسلامية في عهد الأمويين.

**الفصل الثالث :**

الفتوحات الإسلامية في عهد العباسيين.

**الفصل الرابع :**

الفتوحات الإسلامية في عهد العثمانيين.

**الفصل الخامس :**

بعض البلدان التي انتشر فيها الإسلام عن طريق الدعاة و التجار.







# تمهيد

## العالم عند البعثة النبوية (بعثة النبي ﷺ):

### (أ) الجزيرة العربية:

كان سكان الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام في حالة يرثى لها من التيه والضلال، فلا دين ينظم حياتهم ولا دولة تجمع شملهم، فرقت بينهم العصبية القبلية، وسادت بينهم المعتقدات الوثنية، وتفشت فيهم عادات كثيرة سيئة حتى نزل الوحي على محمد ﷺ في غار حراء بمكة فبُعث إلى الخلق كافة برسالة الإسلام، رسالة الخير والهدى والمحبة والإخاء.

لم يمض ربع قرن على بدء رسالة الإسلام، ذلك الحدث التاريخي الجلل، حتى جعل ﷺ أمة العرب في الجزيرة العربية كلها تنفض عنها رجس الجاهلية، فكوّن منها مجتمعاً إسلامياً لم يشهد له التاريخ مثيلاً في رسوخ العقيدة، والاستشهاد في سبيلها، وفي تقوى الله وفي التراحم والتماسك فيما بين أفراده، فكأنهم بنيان مرصوص، وقد كوَّن لهم عليه الصلاة والسلام دولة إسلامية ثابتة الدعائم والأركان، فانتقل بذلك عرب الجزيرة العربية إلى مرحلة من الإيمان والوحدة والقوة تحت راية الإسلام.

### (ب) بلاد الفرس والروم:

كانت المنطقة المجاورة للجزيرة العربية في عصر الرسول ﷺ، تحكمها الإمبراطوريتان الساسانية والبيزنطية أكبر قوتين عالميتين آنذاك. أما الأمبراطورية الساسانية (المجوسية المعتقد وعاصمتها المدائن على نهر دجلة)، فقد ملكت بلاد فارس والعراق، وتحت مظلتها دخلت دولة المناذرة العربية التي كانت تدين بالنصرانية

وعاصمتها الحيرة، وأما الإمبراطورية الرومية (البيزنطية) (التي كانت على دين النصرانية)، وتتخذ من القسطنطينية (استنبول حالياً) عاصمة لها، فقد سيطرت على آسيا الصغرى، وأجزاء من قارة أوروبا، وشمال إفريقية ومصر وبلاد الشام، بما فيها دولة الغساسنة العربية وعاصمتها بُصرى، ولقد كان الصراع شديداً بين هاتين الإمبراطوريتين، من أجل السيطرة والتوسع الذي بلغ ذروته عند ظهور الإسلام. وبعد قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة بزمنٍ يسير، أخذ النبي ﷺ يدعو الناس في هذه البلاد الفارسية والرومية إلى الإسلام امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ (سورة سبأ آية رقم ٢٨).

ولكنه توفي قبل أن يتم ذلك، فأكمل الخلفاء الراشدون بعده رسالة الإسلام، وقد ساروا ومن جاء بعدهم على نهج الرسول ﷺ في الجهاد، وتبليغ الشعوب دعوة الإسلام. وإليك عرضاً لامتداد الدولة الإسلامية في ذلك العهد. انظر الشكل رقم ١٢.




شكل (١٢) الأوضاع السياسية في جزيرة العرب عند بعثة الرسول ﷺ

## أولاً: ميادين القتال مع الفرس في العراق:

### ١ـ مقدمات الفتح:

كان المثنى بن حارثة الشيباني قد دخل في اشتباكات محدودة مع الفرس في العراق، فلما وُلي أبوبكر الصديق رضي الله عنه الخلافة استأذنه في فتح تلك البلاد، فأذن له وكتب له عهداً بذلك، فقام المثنى بمجموعة من العمليات الناجحة وركزَّ اهتمامه على نشر الإسلام بين القبائل العربية.

بدأ المثنى حملاته في العراق بجيش قوامه ثمانية آلاف مقاتل، ولدعم الموقف العسكري في العراق؛ أرسل أبوبكر رضي الله عنه خالد بن الوليد رضي الله عنه على رأس جيش قوامه عشرة آلاف مقاتل، كما أمر عياض بن غُنْم أن يتوجه إلى العراق بعد أن يفرغ من فتح دومة الجندل التي كان يحاصرها.

### ٢ـ فتح العراق:

خاض المسلمون بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه في جنوب العراق عدة معارك من أشهرها: معركة ذات السلاسل، والمذار والحيرة والفراض، انتهت جميعها بانتصار المسلمين على الفرس. انظر الخريطة في الشكل (١٣).

### ٣ـ أشهر المعارك في العراق:

#### (أ) معركة القادسية سنة ١٥هـ/ ٦٣٧م:

هال يزدجرد ملك الفرس الانتصارات التي حققها المسلمون في العراق، فقرر خوض معركة فاصلة




شكل (١٣) مواقع المعارك الإسلامية في العراق

معهم، وأعلن التعبئة العامة وكون جيشاً يتكون من ١٢٠ ألف مقاتل وحوالي ثلاثين فيلاً؛ لإرهاب المسلمين وأسند قيادته إلى رستم، ولما بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه نبأ هذا الاستعداد سارع بالإعداد لهذه المعركة، فأرسل مدداً إلى العراق، وأسند قيادة الجيش إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فسار سعد بجيش قوامه ثلاثون ألف مجاهد رابط بهم في القادسية. وقبيل المعركة جرت اتصالات بين الفريقين للوصول إلى اتفاق بينهما، ولكنها لم تنجح؛ فحدثت معركة عنيفة دامت ثلاثة أيام ونصف، أبلى فيها المسلمون بلاءً

حسناً، انتهت بانتصار المسلمين وقتل قائد الفرس (رستم)، وتفرق شمل جيشه وأمر عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ببناء الكوفة جنوبي الحيرة والبصرة في شمال غرب الأبلة في جنوب العرق، فكانت الإمدادات من هاتين المدينتين من أسباب نجاح المسلمين في القضاء على المقاومة الفارسية نهائياً.

* ما الخيارات التي يعرضها الإسلام لمنع القتال؟

* اذكر الآية التي تدل على ذلك استعن بالقرآن الكريم سورة التوبة آية (٢٠).

## (ب) فتح المدائن سنة ١٦هـ/ ٦٣٨م :

استفاد سعد بن أبي وقاص من انتصاره في القادسية فتحرك بمشورة من الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نحو المدائن (عاصمة الفرس) فتقدم المسلمون والتقوا بالفرس في أكثر من موقع، فكان النصر فيها حليف المسلمين، ثم عبرت طلائعهم أولاً نهر دجلة يقودهم عدد من أبطال المسلمين كعاصم بن عمرو التميمي، وأخوه القعقاع وغيرهما، الذين تمكنوا من الوصول إلى الضفة الشرقية للنهر رغم محاولات الفرس صدهم، ثم عبر سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ببقية الجيش وحاصر الجميع المدائن، فلم تلبث أن سقطت في أيديهم فاستسلم أهلها وحاز المسلمون على غنائم كثيرة.

كان يزدجرد (حاكم الفرس) قد ترك عاصمته بعد أن سمع بدنو المسلمين منها، وفر مع أهله، ونقل معه أمتعته وأمواله، وهكذا فتح المسلمون عاصمة الفرس بعد أن ألحقوا الهزائم المتتالية بهم، فصارت دولتهم في طريقها إلى الزوال.

## في بلاد فارس:

### معركة نهاوند (فتح الفتوح) ٢١هـ:

في عام (٢٠هـ) جمع يزدجرد في نهاوند جيشاً من سائر الأقاليم الفارسية، بلغ عدده ١٥٠ ألف مقاتل تولى قيادته (الفيروزان). أما جيش المسلمين فبلغ ٣٠ ألف مجاهد عُين لقيادته (النعمان بن مقرّن المزُني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ). ولما استطلع المسلمون أخبار الحشود الفارسية، أمر النعمان المجاهدين المسلمين بالتحرك نحو نهاوند ومحاصرتها، ثم وضع خطة لاستدراج الفرس وإخراجهم من مدينتهم، ولما حان موعد المباغتة هجم المسلمون على الفرس، ميمنتهم وميسرتهم والقلب. وخلال المعركة زلت قدم فرس النعمان قائد المسلمين، وخر على الأرض فسلّم الراية لحذيفة بن اليمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الَّذي لم يُشع بين الجند خبر استشهاد النعمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

* ما الذي يمكن أن يسببه انتشار خبر استشهاد النعمان؟ ولماذا؟

أقبل الليل وحمي وطيس المعركة فتراجع الفرس، وطاردهم المسلمون، وبعد أن دخل المسلمون نهاوند أرسل حذيفة بن اليمان رسولاً إلى الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يبشره بالنصر، ثم بعث بخمس الغنائم. وقد اغتبط المسلمون بهذا النصر المؤزر فسموه (فتح الفتوح)، إذ لم يستطع يزدجرد أن يقابل المسلمين بعد ذلك مقابلة قوية وظل أمره في نقصان حتى قتل سنة ٣١هـ في خراسان، وبموته انتهت دولة آل ساسان.

* في عهد من من الخلفاء الراشدين انتهى يزدجرد؟

## في إقليم خراسان والقفقاس وما وراء النهر:

استمراراً لعملية الفتح قسم الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جيش المسلمين إلى عدة «ألوية»، ووجه كل لواء بقائده إلى كل إقليم من أقاليم الدولة الفارسية، وقد استطاع قادة تلك الألوية فتح الجبهة الشمالية




شكل (١٤) الفتوحات الإسلامية في بلاد فارس

الواقعة غرب بحر قزوين حتى نهاية جبال القفقاس، وكذلك الجبهة الوسطى والشرقية التي تشمل الإقليم الجبلي، وإقليم فارس، وإقليم خراسان وسجستان، وكرمان ومكران وبذلك أصبحت جميع أجزاء الدولة الفارسية تنعم بحكم الإسلام وعدله.

## إثراء

بعد أن سقط الفرس في الميدان العسكري، أخذت جماعات منهم تصارع الإسلام فكرياً فترات طويلة، كما أنهم شنوا على المسلمين حروباً شعواء بأسماء مختلفة؛ يمكن القول : إنها أسهمت مؤخراً في ضعف العالم الإسلامي.

## ثانياً: ميادين القتال مع الروم في بلاد الشام:

### فتح بلاد الشام:

جهَّز الخليفة أبوبكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أربعة جيوش وجعل على رأس كل منها قائداً ووجهه إلى جزء معين في بلاد الشام. انظر الشكل ١٥. وهذه الجيوش هي :

**١- جيش يزيد بن أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لفتح دمشق.**

**٢- جيش أبي عبيدة عامر بن الجراح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لفتح حمص.**

**٣- جيش شُرْحبيل بن حسنة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لفتح وادي الأردن.**

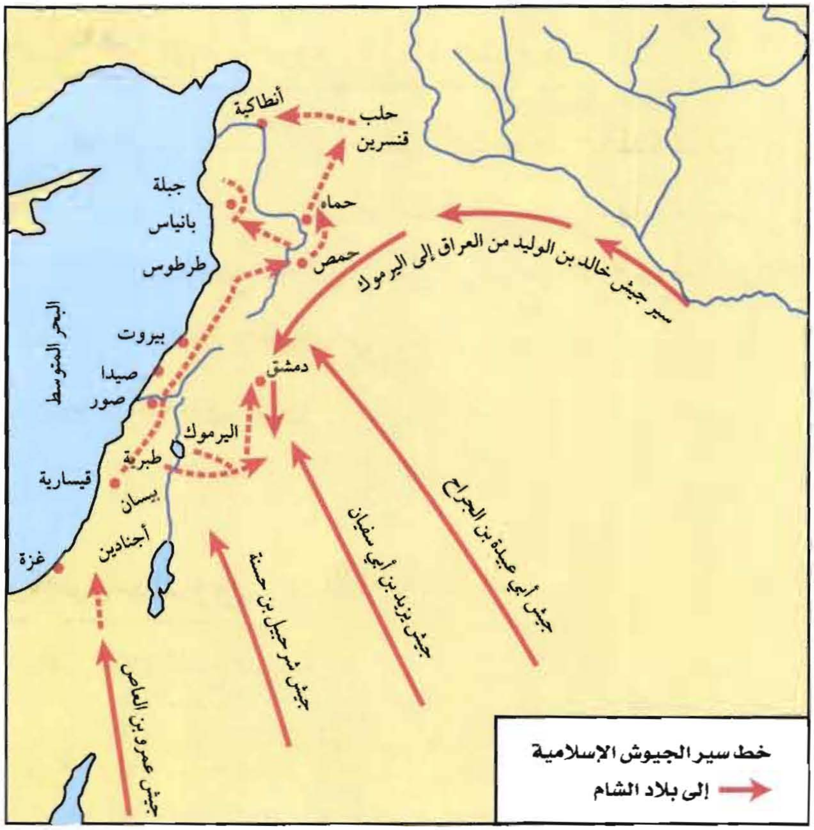
**٤- جيش عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لفتح فلسطين.**

وقد خاضت هذه الجيوش معارك أولية مع القوات البيزنطية، ثم توجه كل جيش إلى الجهة التي خصصت له، عند ذلك أعد الروم العدة للقاء المسلمين، فكتب أبوعبيدة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى الخليفة ؛ ليطلعه على التطورات العسكرية في بلاد الشام، فأصدر الخليفة أمره إلى خالد بن الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بأن يتوجه من العراق إلى بلاد الشام لقيادة الجيوش الإسلامية هناك، وعندما وصل خالد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى بلاد الشام كانت قوات المسلمين موزعة في الأقاليم المخصصة لها فقرر أن تجتمع جيوش المسلمين في الجولان على أن يبقى عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في فلسطين؛ لصد تقدم الروم التي كانت تتجه بقوات كبيرة نحوها، وهنا اتخذ خالد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ التخطيط القتالي السريع للمجابهة مستخدماً أكبر عدد من الجند، وفيما يلي أبرز تلك المعارك :

### ١- معركة أجنادين جمادى الأولى ١٣هـ(١):

عندما بدأ زحف الروم جنوباً للقاء عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أدرك خالد بن الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الذي كان

(١) أجنادين موقع في فلسطين بين الرملة وبيت جبرين «في بطاح زكريا».




شكل (١٥) خط سير الجيوش الإسلامية إلى بلاد الشام

يقود الجيش الإسلامي والذي بلغت قواته ثلاثين ألفاً في الجولان مدى ضخامة جيش الروم الذي بلغ مئة ألف؛ ولذا صمم على إلقاء ثقل المسلمين في المعركة، وزحف بقواته نحو أجنادين، تاركاً أعداداً من المقاتلين تكفي لمناوشة الروم في الجبهة الداخلية حتى تنتهي معركة أجنادين، ونظم خالد رضي الله عنه المشاة في الجيش ميمنة وميسرة وقلباً ومقدمة.

ولما دارت رحى المعركة تمزق جيش الروم، فانهارت روحهم المعنوية وانهزموا من أرض المعركة تاركين قتلاهم في ساحتها. (راجع الخريطة في الشكل رقم ١٥) وبعد معركة أجنادين بشهرٍ واحد توفي الخليفة أبوبكر الصديق رضي الله عنه).

## ٢ـ فتح دمشق (١٤هـ):

بعد معركة أجنادين اتجه جيش المسلمين إلى دمشق التي حاصرها لمدة سبعين يوماً تقريباً، ووزع قائد المسلمين أبوعبيدة بن الجراح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الجند على أبواب دمشق، وفي النهاية تمكنت الفرقة التي كان يقودها خالد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من تسلق الأسوار، وفتح أحد أبواب دمشق فكبروا، واندفع على أثرهم بقية الجند. أمام هذا الموقف طلب حاكم المدينة الأمان والصلح من المسلمين، وعقد أبوعبيدة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هذا الصلح بموافقة الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الذي سر لهذا الفتح وقد ساعد فتح دمشق المسلمين، ففتح أبوعبيدة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مدينة بعلبك، كما فتح خالد بن الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مدينة حمص.

## ٣ـ معركة اليرموك رجب ١٥هـ/٦٣٦م:

عندما علم الإمبراطور هرقل بتصفية جيشه في أجنادين قرر مجابهة المسلمين في معركة حاسمة، ووقع اختيار قادته على موقع اليرموك؛ لما يتوفر فيه من ميزات دفاعية، أمام هذا الموقف عقد قادة المسلمين مؤتمراً؛ للتشاور في الأمر ولتدارس الموقع الذي اختاره الروم للمعركة المقبلة.

وكانت قوات الروم حوالي ٢٠٠ ألف مقاتل أو تزيد، مقابل الجيش الإسلامي الذي يبلغ عدده حوالي ٣٦ ألف مجاهد بعد انضمام جيش عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى بقية المسلمين، والذي انتصر على الروم في فلسطين. وكانت الروح المعنوية عند الروم متدهورة؛ مما اضطر قادتهم إلى تقييد جندهم بالسلاسل؛ خوفاً من الهرب؛ مما جعل الجندي الرومي ثقيل الحركة، بعكس جيش المسلمين الذي كان يتميز بالمرونة، وإيمان المجاهدين بالهدف الذي يقاتلون من أجله، وقد كان أبوعبيدة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قد فوض خالداً لقيادة المعركة؛ نظراً لخبرته بملابسات الموقف، وانتهت هذه المعركة الفاصلة بانتصار ساحق للمسلمين وقد تقرر بعدها مصير بلاد الشام لصالح المسلمين.

### ٤ـ فتح بيت المقدس (١٦هـ/ ٦٣٧م) :

انفتح الطريق بعد اليرموك إلى فلسطين، فاتجه عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إليها، فقام بفتح مدنها الواحدة تلو الأخرى، ولم يبق سوى بيت المقدس. أما بيت المقدس فتوجه إليه عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وحاصرها أربعة أشهر ولم ينقطع خلالها القتال بين المسلمين والروم، ولما وصل أبوعبيدة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تولى الحصار بنفسه، فلم يلبث أهل بيت المقدس بعدها إلا قليلاً حتى طلبوا الصلح على مثل ما صالحت عليه مدن بلاد الشام، غير أنهم اشترطوا أن يتولى عقد الصلح الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . فقدم عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وكتب لأهل بيت المقدس الصلح وتم فتحها في ربيع الآخر سنة ١٦هـ.

### إثراء

بعد أن تسلم الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مفاتيح مدينة بيت المقدس أعطى أهلها الأمان، وصلى أمام الصخرة وخط مسجده هناك، ثم ارتحل إلى بلدة الجابية حيث عقد مؤتمراً عسكرياً فيها، واتخذ قرارات حاسمة حول فتح مصر والجزيرة.

### ٥ـ فتح الجزيرة * :

كانت بعض مدنها تابعة للفرس، وبعضها تابعة للروم، ومعظم سكانها من النصارى وقد وجه إليها عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة ١٨هـ عياض بن غُنْم، فاستطاع أن يفتح معظم مدنها، بعضها عنوة والأخرى صلحاً.

* متى يكون الفتح عنوة ومتى يكون صلحاً ؟

### ٦ـ فتح جزيرة قبرص (٢٨هـ/ ٦٤٩م) :

تطلع المسلمون إلى السيطرة على إقليم البحر المتوسط لأهميته، فكتب معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى

* يقصد بالجزيرة المنطقة بين نهري دجلة و الفرات شمال المدائن.

الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه يستأذنه في إنشاء أسطول إسلامي، فوافق الخليفة على ذلك*، وتنفيذاً لهذه المهمة بنى معاوية رضي الله عنه دوراً لصناعة السفن في عكا وصور وطرابلس. وفي سنة (٢٨هـ) ركب معاوية رضي الله عنه البحر من عكا، وفي الوقت نفسه توجه قائد أسطول مصر عبدالله بن أبي السرح من الإسكندرية إلى قبرص، والتقى الأسطولان في الجزيرة، وأسرع حاكم جزيرة قبرص إلى التسليم، وعقد صلحاً مع معاوية رضي الله عنه تنص شروطه على :

(١) أن يكون أهل قبرص عوناً للمسلمين، وأن لا يعينوا الروم أبداً.

(٢) تقديم جزية للمسلمين مقدارها ٧٢٠٠ دينار سنوياً.

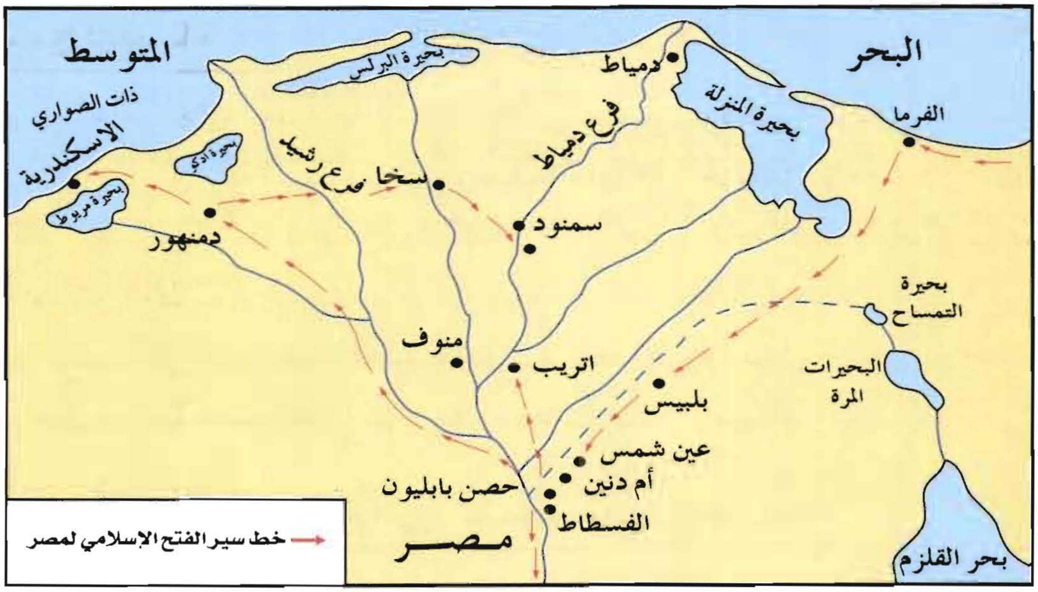
## ثالثاً: ميادين القتال مع الروم في مصر وشمال إفريقيا

### فتح مصر:

لمّا جاء الإذن لعمرو بن العاص رضي الله عنه بفتح مصر اتجه نحوها على رأس قوة مكونة من أربعة آلاف مقاتل أواخر سنة ١٨هـ/ ٦٣٩م. متنقلا من نصر إلى نصر، ففتح رفح والعريش والفرما واستولى عليها، واستمر في تقدمه ففتح مدينة بلبيس وقرية (أم دنين) ثم زحف المسلمون بعد ذلك على حصن بابليون وحاصروه عدة أشهر، وصلت خلالها الإمدادات التي أرسل في طلبها عمرو بن العاص رضي الله عنه من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبلغ عدد جيش المسلمين ١٢ ألف مجاهد على رأسهم كبار الصحابة رضوان الله عليهم ومن بينهم الزبير بن العوام، وعبادة بن الصامت، والمقداد بن الأسود، ومعاوية بن حديج وغيرهم رضى الله عنهم. وتقدم عمرو بالجيوش ففتح حصن بابليون في سنة ٢٠هـ/ ٦٤٠م.

ثم وجه عمرو رضي الله عنه الجيوش لفتح مدن متعددة في مثل : الفيوم وبوصير، وغيرها. ثم استأذن عمرو رضي الله عنه الخليفة في فتح الإسكندرية فأذن له، فحاصرها لمدة ستة أشهر وقعت خلالها عدد من المعارك بين الطرفين،

* سبق أن كانت لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه محاولة في استئذان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولكنه رفض خوفاً على المسلمين، لأنه لم يكن لهم خبرة في ركوب البحر.




شكل (١٦) خريطة الفتح الإسلامي لمصر

ثم تمكن المسلمون من فتحها، وفرضوا على أهلها الجزية، وذلك في سنة ٢١هـ ومن أهم أعمال عمرو بن العاص رضي الله عنه في مصر اختياره موقع الفسطاط، لتكون عاصمة جديدة لمصر بدلا من الإسكندرية، حيث بنى أول جامع فيها سُمَّي جامع عمرو بن العاص.

## إثراء

يرجع اهتمام المسلمون بمصر إلى عهد الرسول ﷺ الذي كتب إلى مقوقس مصر رسالة تحمل دعوته إلى الإسلام. أما أول تفكير في فتح مصر فجاء بعد إتمام فتح بلاد الشام، حينما اجتمع الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقادته سنة ١٨هـ في بلدة الجابية بالجولان بالقرب من دمشق في هذا المؤتمر العسكري تقرر فتح مصر لضرورات وعوامل مختلفة نذكر منها :

١- العامل الديني الذي يقوم على وجوب نشر الإسلام وتبليغه إلى الناس كافة.

٢- العامل الحربي القائم على مطاردة القوات الرومية المنسحبة إلى مصر بعد إنهزامها في معارك بلاد الشام.

## فتـــح ليبيـــا :

أراد عمرو بن العاص رضي الله عنه بعد فتح الإسكندرية أن يستأصل نفوذ الروم من شمال إفريقية فاخترق الصحراء حتى وصل إلى برقة (ليبيا) ففتحها، وصالح أهلها على الجزية، ثم وجه عمرو رضي الله عنه عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة ومن بعدها طرابلس، وتم فتحهما بعد حصار ومقاومة عنيفة. وهنا كتب عمرو رضي الله عنه إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه في فتح إفريقية (تونس) إلا أن الخليفة نهاه عن دخولها ؛ خوفاً على جيوش المسلمين من أن تنساب في هذه المناطق الشاسعة وهي لم تزل في حاجة إلى توطيد نفوذها في البلاد التي استقرت فيها حديثاً كبلاد الشام ومصر. فعاد إلى مصر واستخلف على ليبيا عقبة بن نافع.

## فتح إفريقية (تونس) :

في سنة ٢٧هـ استأذن عبد اللـه بن أبي السرح والي مصر وليبيا، الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه في فتح إفريقية فأذن له، فجهز ابن أبي السرح جيشاً مكوناً من ٢٠ ألف مجاهد، وسار بهم حتى وصل إلى مكان يقال له (عقوبة) في منطقة القيروان، فالتقى هناك بجيش الروم المكون من ١٢٠ ألف مقاتل بقيادة (جرجير) والي تلك البلاد من قبل الروم ودارات بين الفريقين معركة حامية لم تسفر عن نصر حاسم لأي من الجانبين، فأشار عبد اللـه بن الزبير رضي الله عنه على عبد اللـه بن أبي السرح أن يقسم جيشه إلى فريقين : فريق يقاتل الروم إلى منتصف النهار، فإذا أنهكته الحرب وضع سلاحه، ليحل محله الفريق الثاني الذي يواصل القتال إلى الليل. وبهذه الخطة حقق المسلمون النصر وهزموا جيش الروم، وقتل عبد اللـه بن الزبير رضي الله عنه قائد الروم (جرجير).

## فتح النوبة والسودان :

كان عمرو بن العاص رضي الله عنه قد بعث جيشاً بقيادة عقبة بن نافع إلى بلاد النوبة التي يكوِّن السودان اليوم جزءاً من أراضيها، ولم يتمكن المسلمون من فتحها وفي أثناء ولاية عبد اللـه بن أبي السرح على مصر غزاهم وفتح مدنهم الواحدة تلو الأخرى حتى حاصر عاصمتهم دنقلة وتم فتحها عام ٣١هـ، وقد عقد معهم صلحاً استمر مدة طويلة، وبفتح هذه البلاد اعتنق أهلها الإسلام.

## معركة ذات الصواري (٣٤هـ / ٦٥٥م) :

خلال ولاية عبد اللـه بن أبي السرح على مصر بنى المسلمون في الإسكندرية داراً لصناعة السفن، وجعلوا منها مقراً للأسطول الإسلامي،ولما رأى الروم مدى قوة الأسطول الإسلامي، وضعوا مخططاً لتدمير هذا الأسطول الناشئ، وأخذوا يثيرون سكان الموانئ؛ ليقوموا بإحراق سفن المسلمين، ثم تحرك قسطنطين بن هرقل على رأس أسطول ضخم مؤلف من خمس مئة قطعة بحرية، لغزو الشواطئ الإسلامية، عندئذ أسرع عبد اللـه بن أبي السرح بأسطول مصر الذي انضم إليه أسطول الشام، وصار تعداده مائتي قطعة، فالتقى الأسطولان في معركة ذات الصواري عام ٣٤هـ ودارت معركة ضارية أظهر فيها المسلمون أروع ضروب الشجاعة والتضحية، حيث استخدموا خطة غير عادية وهي ربط سفنهم بعضها ببعض بسلاسل ثقيلة، فاستحال بذلك على الروم اختراق صفوف المسلمين، كما استخدموا في نفس الوقت خطاطيف طويلة يصيبون بها صواري سفن العدو، ويجرونها إلى جوار سفنهم، فغدت المعركة كأنها معركة برية، وأخيراً مكنهم اللـه من أعدائهم فدمروا أسطول الروم، وأغرقوا سفنه، فحطمت هذه المعركة الحاسمة أسطورة سيادة الروم على البحر المتوسط، ولم يعد يحمل اسم بحر الروم الذي كان يحمله سابقاً، بل أصبح اسمه بحر الشام، كما فتحت هذه المعركة للمسلمين آفاقاً جديدة يتطلعون منها إلى غرب ذلك البحر الذي له أهميته الكبرى.

* ما رأيك في تغيير اسم بحر الروم إلى بحر الشام؟

* هل توقفت الفتوحات الإسلامية بعد استشهاد الخليفة عثمان رضي اللـه عنه؟ ولماذا؟

## الأسـئلـة

س١ : لماذا أرسل الخليفة أبو بكر رضي الله عنه القائد خالد بن الوليد رضي الله عنه للعراق بالرغم من وجود جيش القائد المثنى بن حارثة الشيباني هناك؟

س٢ : عدد أشهر المعارك التي خاضها المسلمون في العراق وبلاد فارس مبيناً ما يلي :

أ - الدولة التي كانت تحكم العراق.

ب - تاريخ تلك المعارك.

ج - نتائجها.

س٣ : ركز القادة المسلمون أثناء الفتح الإسلامي على نشر الإسلام. بين مجالات الدعوة إليه في العصر الحاضر.

س٤ : قارن بين قوات المسلمين والفرس في معركة القادسية موضحاً ما يلي :

(أسماء القادة - تحليل سير المعركة وبيّن رأيك في نتيجة المعركة مع ذكر السبب)

س٥ : صحح الكلمات التي تحتها خط في العبارات التالية :

أ - كان المجاهد <u>المثنى بن حارثة</u> قائد جيش المسلمين في معركة نهاوند.

ب - قتل يزدجرد عام ٣١هـ في <u>حلوان</u>.

ج - تمكن المسلمون من فتح المدائن <u>سنة ١٣هـ</u>.

د - بلغ عدد جيش الفرس في معركة نهاوند ١٥٠ ألف مقاتل بقيادة <u>رستم</u>.

س٦ : ارسم مخططا تصور فيه فتح المدائن ، وتحرك قوات المسلمين لفتح بلاد الشام.

س٧ : ميز بين الرأي الصائب وغير الصائب في الأمور التاريخية التالية مع التعليل :

أ. القيادة الذكية - بعد اللـه - لها تأثير واضح في تحقيق النصر.

ب. تنظيم الجيش وتقسيمه ليس ضرورياً في خوض المعارك.

ج. تخيير المسلمين لأعدائهم بالإسلام، أو الجزية، أو القتال كان خوفاً من البدء بالقتال.

**س٨ : كيف كانت معركة القادسية بداية النهاية في سقوط عرش الإمبراطورية الفارسية؟**

**س٩ : استنتج الأهداف العسكرية والإستراتيجية والاجتماعية من بناء مدينتي الكوفة والبصرة.**

**س١٠ : اكتب أسباب ما يلي :**

أ ـ تسلق بعض جنود المسلمين أسوار دمشق بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه .

ب ـ تدهور الروح المعنوية عند جيش الروم، وارتفاعها لدى المجاهدين المسلمين في معركة اليرموك.

ج ـ أهمية فتح مصر بعد فتح بلاد الشام.

**س١١ : (بانتصار المسلمين في اليرموك تقرر مصير بلاد الشام) من خلال العبارة السابقة استنتج أسباب انتصار المسلمين في تلك المعركة.**

**س١٢ : (دارت بين المسلمين والروم معركة بحرية ضارية أظهر فيها المسلمون أروع ضروب الشجاعة والتضحية حتى مكنهم اللـه من أعدائهم) استخلص من العبارة السابقة ما يلي :**

أ ـ اسم المعركة التي دارت بين الطرفين .

ب ـ العام الذي حدثت فيه.

ج ـ نتائج هذه المعركة .

د ـ رأيك في أحداثها ونتائجها.

**س١٣ : بين أهمية تأسيس مدينة الفسطاط بالنسبة للمسلمين.**

الفصل الثاني

# الفتوحات الإسلامية في عهد الأمويين (٤١ - ١٣٢هـ)

## أولاً: الميدان الشمالي البيزنطي:

### ١ـ محاولات فتح القسطنطينية:

#### أ- المحاولة الأولى




شكل (١٧) مخطط القسطنطينية

لما ولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة سنة ٤١هـ قرر استئناف الفتوحات الإسلامية، وتصفية دولة الروم على غرار ما حدث لدولة الفرس، فكانت المحاولة الأولى لفتح القسطنطينية في عهده وتنفيذاً لهذه المهمة الشاقة اتخذ معاوية الخطة التالية:

١ – استكمل بناء القوات البرية التي دفعها إلى القسطنطينية وأتبعها بإمدادات مستمرة طوال مدة الحصار للمدينة.

٢ – أعدَّ قوة بحرية قوامها ١٧٠٠ سفينة لتعمل مع القوات البرية على تضييق الحصار حول المدينة.

حاصرت القوتان البرية والبحرية القسطنطينية فترة من الزمن، تم فيها فتح الجزر الصغيرة الواقعة شرقي بحر إيجه، وقد صمدت القسطنطينية للحصار بسبب مناعة أسوارها، وحصانة موقعها على خليج القرن الذهبي انظر الخريطة شكل (١٧)، واستخدام الروم النار الإغريقية التي فتكت بسفن المسلمين، وسوء الأحوال الجوية التي أضرت بالأسطول الإسلامي. لذلك اضطر المسلمون إلى الانسحاب بعد أن قتل عدد كبير منهم.

### ب ـ المحاولة الثانية :

كانت في عهد سليمان بن عبد الملك، حيث استعد المسلمون لفتح القسطنطينية مرة ثانية، فتجمع ما يقرب من ١٢٠ ألف مجاهد في مرج دابق وأعد المسلمون ما يقرب من ألف قطعة بحرية، ثم زحفت القوات البرية والبحرية حتى وصلت قرب أسوار القسطنطينية وقاموا بمحاصرتها براً وبحرا، وفي أثناء ذلك توفي إمبراطور الروم، كما توفي سليمان بن عبد الملك فخلفه عمر بن عبد العزيز الذي فضل الانسحاب عام ٩٩هـ على البقاء في طقس شديد البرودة مع نقص في المؤن.

## ٢ ـ ميدان الثغور البرية مع الروم في الشمال :

انتهز الروم انشغال المسلمين بالأحداث الداخلية في الدولة الإسلامية، فهاجموا الثغور[1] الإسلامية واستولوا على بعضها، كما هاجموا أرمينية وسواحل سورية ، وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان تم استرداد الثغور الإسلامية ، وإخضاع أرمينية وإعادة تنظيم الصوائف والشواتي، وفتح عدد من حصون الأعداء مثل: مرعش وعمورية وأنطاكية، انظر الخريطة في الشكل (١٨) .




شكل (١٨) الفتوحات الأموية في آسيا

(١) هي المدن الواقعة في مناطق الحدود.

## ثانـياً : الميدان الإفريقي :

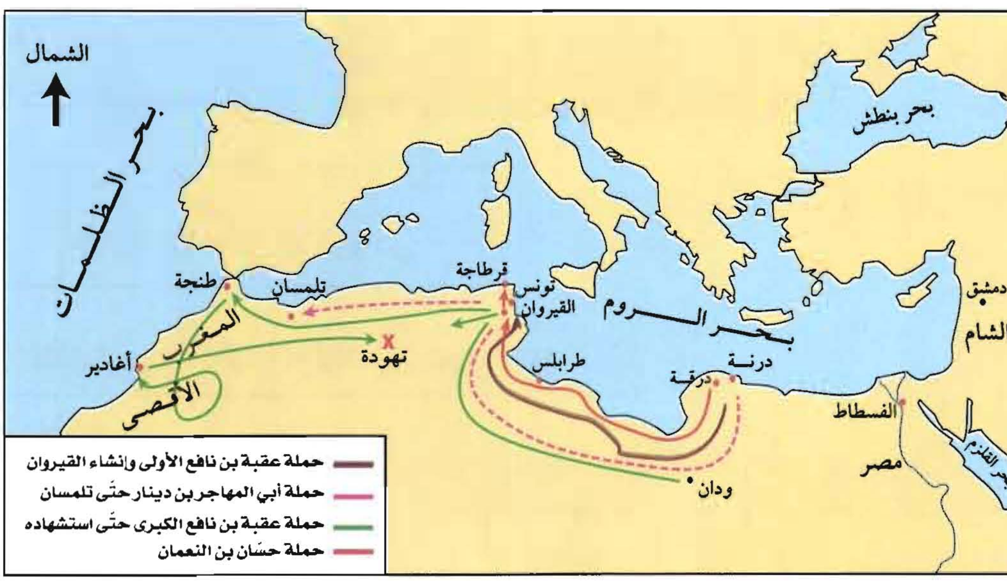
### فتح بلاد المغرب :

**أ ـ المرحلة الأولى :** انظر الخريطة في الشكل (١٩)

أراد معاوية رضي الله عنه استكمال مشروع المسلمين في فتح شمال إفريقيا، فعهد بذلك إلى قائده معاوية بن حديج والي إفريقية عام ٤٥هـ، وقد تمكن من الاستيلاء على قابس وبنزرت وسوسة، وجلولاء، ثم خلفه القائد عقبة بن نافع عام ٥٠هـ الذي نجح في هزيمة الروم والبربر في عدة مواقع وبنى مدينة القيروان ؛ لتكون قاعدة للمسلمين واختط فيها مسجده الذي لم يلبث أن تحول إلى جامعة ومركز إشعاع فكري في المنطقة.

وفي عام ٥٥هـ حل القائد أبو المهاجر دينار محل عقبة بن نافع في ولاية إفريقية، وقد اتبع أبو المهاجر سياسة اللين والمداراة مع البربر، مما أدى إلى اعتناق أعداد كبيرة منهم الإسلام من بينهم زعيمهم (كسيلة) واستطاع أبو المهاجر بتحالفه مع البربر أن يجتاز المغرب الأوسط «الجزائر» حتى مدينة تلمسان.

وفي عام ٦٢هـ في عهد يزيد بن معاوية تولى عقبة بن نافع ولاية إفريقية للمرة الثانية، وتمكن خلالها من




شكل (١٩) الفتوحات الإسلامية في شمال إفريقيا

مواصلة فتح الجزائر والتوغل حتى وصل طنجة في المغرب الأقصى على شواطئ المحيط الأطلسي، وهناك قال قوله المأثور: (اللهم اشهد أني بلغت المجهود ولولا هذا البحر لمضيت في البلاد أقاتل من كفر بك حتى لا يعبد أحد سواك).

وقد تغير موقف كسيلة من المسلمين لما ارتد عن الإسلام وتحالف مع البيزنطيين في معركة تهودة[١] عام ٦٤هـ واستطاع هذا التحالف الانتصار على المسلمين واستشهد فيها عقبة بن نافع وأبو المهاجر، وكان من أبرز نتائج هذه المعركة ضياع بلاد المغرب من المسلمين. انظر الخريطة رقم (١٩).

### ب ـ المرحلة الثانية :

لما آلت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ) عزم على استئناف الفتح في الشمال الإفريقي، وإعادة الوجود الإسلامي إلى تلك البلاد فبعث جيشاً بقيادة حسان بن النعمان تمكن من استعادة القيروان وقتل كسيلة ثم استمر في فتح بلاد المغرب حتى أصبح شمال إفريقيا كله بيد المسلمين.

ولما تولى الخلافة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ) عين موسى بن نصير والياً على إفريقيا، وقد اتبع سياسة مرنة مع البربر، وعلمهم قواعد الإسلام، ثم قام بغزو المغرب الأقصى حتى شواطئ المحيط الأطلنطي وفتح طنجة، وجعل عليها طارق بن زياد، وبعدئذ اتجه موسى لتقوية الأسطول الإسلامي، بهدف توفير الأمن والاستقرار للوجود الإسلامي في الشمال الإفريقي وببسط المسلمين سلطانهم على شمال إفريقيا في البر والبحر أصبح الطريق أمامهم مهيئاً إلى الأندلس.

## ثالثاً : الميدان الأوروبي

### فتح الأندلس في عهد الوليد بن عبد الملك :

### ١ ـ خطة الفتح :

وضع قائد المسلمين موسى بن نصير خطة عسكرية دقيقة لفتح الأندلس، وكانت هذه الخطة تتألف من جزأين هما :

---

(١) لا يزال مكان المعركة يعرف باسم «سيدي عقبة» بالقرب من بكرة في جنوب قسنطينة.

**الأول** : يقوم على أساس إرسال سرايا استطلاعية إلى سواحل الأندلس الجنوبية بقيادة طريف بن مالك عام ٩١هـ ثم العودة إلى المغرب.

**الثاني** : العبور الشامل إلى الأندلس، حيث قام طارق بن زياد عام ٩٢هـ بقيادة جيش مكون من سبعة آلاف مجاهد بعبور المضيق، وقد نجحت عملية العبور، وفتح المسلمون الجبل المطل على المضيق الذي سمي من يومها جبل طارق وأقاموا فيه قواعد عسكرية : لحماية ظهر الجيش في حالة الانسحاب ولما علم لوذريق ملك القوط الأسبان بعبور المسلمين، جمع جيشاً كبيراً لقتالهم، فأرسل طارق يطلب من موسى ابن نصير المدد فأمده بخمسة آلاف مجاهد، وبذلك أصبح مجموعة جنود المسلمين ١٢ ألف مجاهد، بينما وصل عدد قوات لوذريق إلى مئة ألف مقاتل تقريباً.

## ٢ـ معركة شذونة :

التقى المسلمون بقيادة طارق بجيش لوذريق ملك أسبانيا القوطي في معركة شذونة في وادي لكة عام ٩٢هـ وقد دامت هذه المعركة ثمانية أيام انتصر فيها المسلمون ، وقُتلَ لوذريق ثم انطلق الجيش الإسلامي يلاحق فلول المنهزمين القوط، وقام طارق بتقسيم جيشه إلى عدة فرق ذهبت كل فرقة باتجاه معين، ففتحت إحداها قرطبة، وأخرى غرناطة، وثالثة بقيادته فتحت طليطلة عاصمة إسبانيا في ذلك الوقت.

## ٣ـ موسى وطارق يواصلان فتح الأندلس :

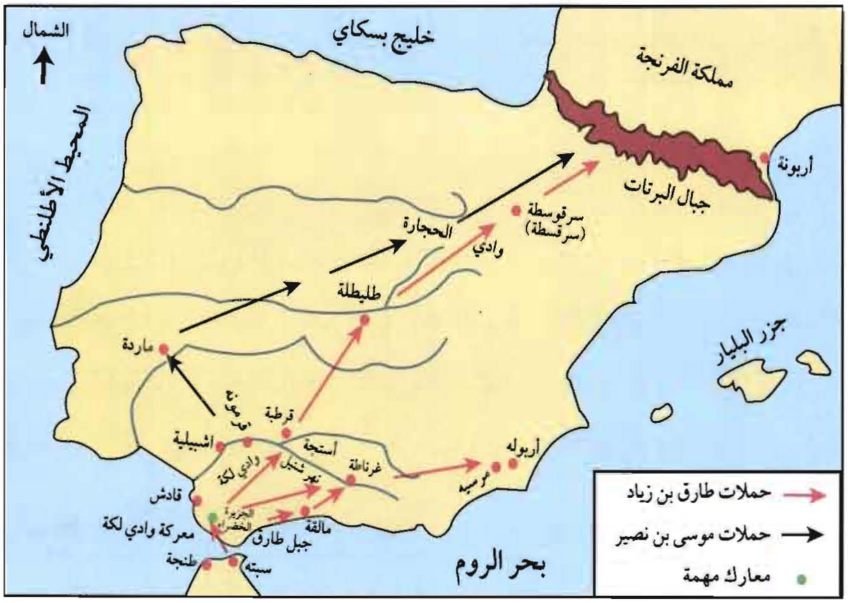
بعد النجاح العسكري الذي أحرزه طارق بن زياد، عبر موسى بن نصير عام ٩٣هـ المضيق لاستكمال فتح الأندلس وتعزيز الفتح الإسلامي فيها ، ومعه جيش قوامه ١٨ ألف جندي، وسار في اتجاه غربي الأندلس. ففتح إشبيلية وماردة، وواصل مسيره حتى التقى مع طارق بالقرب من طليطلة.

تابع الجيشان تقدمهما نحو الشمال حيث فتح المسلمون عددا من المدن مثل : سرقسطه وبرشلونة، واستمر المسلمون في التقدم حتى وصلوا إلى جبال البرتات في أقصى شمال إسبانيا سنة ٩٥هـ وهكذا أصبحت شبه جزيرة إيبيريا تحت سيطرة المسلمين باستثناء بعض المناطق في الجزء الشمال الغربي والأجزاء الشرقية.

وتمكن عبد العزيز بن موسى بن نصير الذي استخلف على حكم الأندلس من فتح الأجزاء الشرقية في الأندلس. انظر الخريطة في الشكل رقم (٢٠).

## إثراء

لم يتمكن المسلمون من فتح الركن الشمالي الغربي في منطقة جليقية؛ لوعورة مسالكة، وبرودة مناخه؛ ولهذا اعتصمت بجباله فلول الجيش القوطي بزعامة أحد قواده ويدعى بلاي (PELAYO). وتمكنوا من مقاومة حصار المسلمين في جبل كوفادونجا الذي يسميه العرب الصخرة أو صخرة بلاي. ومن هذه البؤرة الصغيرة نبتت دولة إسبانيا مرة أخرى.




شكل (٢٠) فتوحات الأمويين في الأندلس

## الفتوحات في جنوب فرنسا:

حين فتح المسلمون الأندلس عبروا شمالاً إلى فرنسا ففي عهد عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ) عبر السمح ابن مالك الخولاني جبال البرتات عام ١٠٠هـ. وتوغل في البلاد الفرنسية، ففتح مدينة أربونة حتى وصل إلى مشارف طولون حيث دارت معركة حاسمة استشهد فيها القائد السمح بن مالك، وانسحب المسلمون بقيادة عبد الرحمن الغافقي إلى مدينة أربونة.

* أشر إلى مدينة أربونة على الخريطة رقم (٢١).

وفي عهد هشام بن عبد الملك عام ١٠٥/ ١٢٥هـ تابع عنبسة بن سحيم الكلبي حركة الفتوح الإسلامية فيما وراء جبال البرتات، ففتح إقليم بروفانس في جنوب بلاد الغال (الفرنجة) ثم مدينة ليون، ثم توغل في إقليم برجنديا حتى وصل إلى مدينة أوتون في أعالي نهر الرون، ثم سار حتى وصل إلى مدينة سانس التي لا تبعد سوى ١٠٠ ميل عن باريس وهي أبعد نقطة وصلها المسلمون في فرنسا إلا أن العدو قطع على عنبسة خط الرجعة، فاستشهد عام ١٠٧هـ. وفي سنة ١١٤هـ عبر عبد الرحمن الغافقي والي الأندلس جبال البرتات، وفتح بوردو غربي غالة، ثم التقى مع شارل مارتن (أي شارل المطرقة) ملك الفرنجة في معركة (تور بواتيه) الشهيرة التي بدأت بتفوق المسلمين في بادئ الأمر إلا أن المعركة انتهت لصالح الفرنجة واستشهاد عبد الرحمن الغافقي ومعه كثير من المسلمين لذلك عرفت هذه المعركة باسم بلاط الشهداء[1]. فانسحب المسلمون بعدها إلى أربونة.

ولقد توقفت الفتوحات الإسلامية في الأندلس بعد هذه المعركة، بسبب الفتن الداخلية التي حلت بالمغرب والأندلس، وبقى هذا الثغر والبلدان المجاورة له في شمال البرتات تشكل خط دفاع قوي للمسلمين في الأندلس حتى سقطت بيد الفرنجة عام ١٤١هـ حيث انتهت سيادة المسلمين على جنوبي فرنسا. انظر الخريطة في الشكل رقم (٢١).




شكل (٢١) الفتوحات الإسلامية في جنوب فرنسا (بلاد الغال)

(١) كلمة البلاط نسبة إلى طريق روماني مبلط (مرصوف) قديم دارت عنده المعركة.

## رابعاً : الفتوحات في الميدان الآسيوي

بدأت فتوحات المسلمين في بلاد ما رواء النهر في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه على يد قائده المهلب ابن أبي صفرة، غير أن العمليات في تلك البلاد لم تتخذ طابع الفتح المنظم إلا في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك سنة (٨٦هـ ـ ٩٦هـ). وذلك أثناء ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق، حيث أصدر الحجاج أمره إلى قتيبة بن مسلم الباهلي - قائد المسلمين في خراسان - بالتوجه نحو بلاد ما وراء النهر لفتحها . وبالرغم من المقاومة الشديدة التي واجهها قتيبة من أهالي تلك البلاد إلا أنه استطاع أن يفتح ممالكهم الواحدة بعد الأخرى حيث بدأ بمملكة طخارستان وفتح قاعدتها بلخ ثم اتجه إلى مملكة الصغد وفتح مدنها الصغيرة مثل : نسف وبيكند ثم استولى على مدنها الكبيرة مثل: بخارى وسمرقند، ثم اتجه بعد ذلك إلى الشاش وفرغانة، واقترب من أملاك الصين. ارجع للخريطة في الشكل رقم (٢٢) وقد




شكل (٢٢) الفتوحات الأموية في بلاد ما وراء النهر والسند وأطراف الصين

حرص قتيبة على حرق الأصنام التي وجدها في تلك البلاد، وكان من نتائج هذا الفتح العظيم أن أخذ الإسلام ينتشر رويداً رويداً حتى عم بلاد ما وراء النهر، وظهر فيها أئمة الفقهاء، والمحدثين أمثال: البخاري، كما ظهر فيها مجاهدون أشداء من الأتراك كان لهم فضل كبير في الفتوحات الإسلامية في العصر العباسي على عهد الغزنويين.

## فتح بلاد السند :

فكر المسلمون في مد النفوذ الإسلامي ونشر دعوته إلى بلاد السند منذ أيام الخلفاء الراشدين الذين بدأت في عهدهم الفتوحات الإسلامية الفعلية خارج الجزيرة العربية، وقد قام المهلب بن أبي صفرة والي خراسان بأول محاولة للوصول لبلاد السند وفتحها، ثم تحقق ذلك في خلافة الوليد بن عبدالملك عندما بعث الحجاج بن يوسف الثقفي والي الأمويين على العراق قائده الشاب محمد بن القاسم الثقفي بقوات برية وبحرية، زحف بها حتى وصل ثغر الديبل «كراتشي حالياً» وهي أهم مدينة في هذا الإقليم آنذاك. وقد استطاع محمد بن القاسم فتح هذه المدينة المهمة بعد معركة انتصر فيها سنة ٨٩هـ. ودخل المدينة وبنى فيها مسجداً. ثم تقدم بعد ذلك داخل بلاد السند، وأخذ يفتح مدنه واحدة تلو الأخرى. خصوصاً بعد انتصاره على ملك السند «داهر» في معركة دارت بينهما، واستعمل فيها داهر الفيلة، لكن محمد بن القاسم تغلب عليه وقتله. وقد واصل ابن القاسم تقدمه حتى بلغ مدينة «الملتان» جنوب بلاد البنجاب واستولى عليها بعد حصار دام حوالي ستة أشهر، بذلك نجح في فتح بقية بلاد السند، حيث وصل إلى حدود كشمير سنة ٩٢هـ.

ارجع للخريطة في الشكل رقم (٢٢) وأشر إلى المدن السابقة.

## الأسئلة

**س١ : حدد العدد الصحيح في أحداث فتح القسطنطينية في الفراغات التالية:**

( أ ) أعد معاوية بن أبي سفيان قوة بحرية لفتح القسطنطينية قوامها ............... سفينة.

(ب) تجمع في عهد الخليفة سليمان بن عبدالملك لفتح القسطنطينية ما يقارب من ......... مجاهد.

**س٢ : أكمل الفراغات التالية بكلمات مناسبة:**

( أ ) امتد الفتح الإسلامي لإفريقيا خلال العهد الراشدي إلى ...... و.......... بينما شمل العهد الأموي ............

(ب) تمكن المسلمون بقيادة حسان بن النعمان من استعادة ..................

(ج) عُيّن ........... والياً على إفريقية في عهد الوليد بن عبدالملك.

( د ) التقى القائد عبدالرحمن الغافقي مع ............ ملك الفرنجة في معركة ........... التي انتهت باستشهاده.

(هـ) التقى المسلمون بقيادة ............ بجيش لوذريق في معركة ..........

( و ) بقيت مدينة أربونة بيد المسلمين حتى عام ....... حيث سقطت بيد الفرنجة.

(ز) أول من قاد جيوش المسلمين لفتح أسبانيا .......................

(ح) تمكن محمد بن القاسم الثقفي من فتح بلاد .......................

**س٣: اذكر سبب ما يأتي:**

( أ ) انسحاب المسلمين من حصار القسطنطينية في عهد معاوية رضي الله عنه .

(ب) استعمال القادة المسلمين سياسة اللين والمرونة مع البربر.

(ج) استشهاد عنبسة بن سحيم الكلبي.

( د ) تسمية معركة تور بواتيه باسم بلاط الشهداء.

(هـ) نجاح محمد بن القاسم الثقفي في فتح بلاد السند.

**س٤ : قارن بين محاولة فتح القسطنطينية في عهد كل من معاوية رضي الله عنه وسليمان بن عبدالملك. مبرزاً دور الخليفتين في الفتح.**

**س٥ : ابد رأيك حول أثر الأحداث الداخلية في الدولة الأموية على الفتوحات الإسلامية.**

**س٦ : أجب بعلامة (✓) نهاية العبارة الصحيحة وعلامة (×) نهاية العبارة الخطأ فيما يلي مع تصحيحها :**

( أ ) توقفت الفتوحات الإسلامية في الأندلس بعد معركة بلاط الشهداء بسبب هزيمة المسلمين فيها. (   )

(ب) التقى طارق بن زياد بموسى بن نصير عند طليطلة. (   )

(ج) بلغت الفتوحات الإسلامية أقصى اتساع لها في الهند، حيث وصلت إلى حدود خرسان. (   )

**س٧: وضح دور موسى بن نصير مع البربر بعد فتح تونس، وموقف أبي المهاجر معهم قبل فتح الجزائر، مبدياً رأيك في سياسة كل منهما.**

**س٨: (لقي الفاتحون صعوبات جمة في فتح بلاد المغرب). بم تفسر ذلك.**

**س٩ : استعرض جميع المناطق التي تم فتحها من قبل المسلمين في فرنسا، موضحاً رأيك في جهود القادة المسلمين.**

**س١٠ : اكتب مذكرة تاريخية فيما يأتي:**

( أ ) معركة شذونة عام ٩٢هـ.

(ب) خطة فتح الأندلس.

**س١١ : ما النتائج التي ترتبت على انتصارات قتيبة بن مسلم الباهلي في فتوحاته؟**

**س١٢ : تحدث بأسلوبك عن دور محمد بن القاسم الثقفي في فتح بلاد السند.**

**س١٣ : تتبع باختصار دور الحجاج بن يوسف الثقفي في الفتح الإسلامي.**

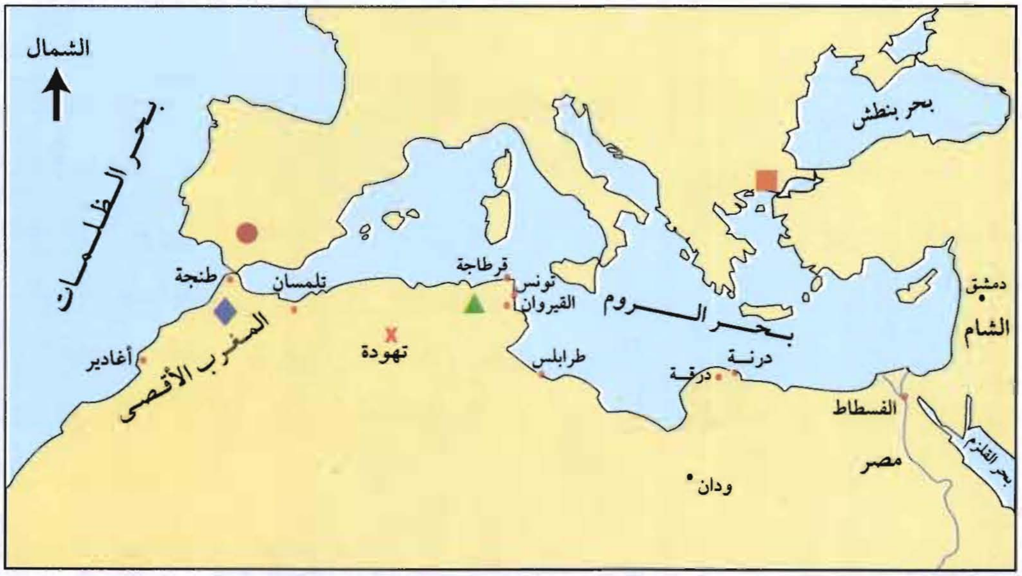
س١٤ : **من الخريطة التي أمامك اكتب البيانات المطلوبة في الفراغات التالية:**

( أ ) المنطقة المشار إليها بالرمز (●) هي ............ وتم فتحها في عهد الخليفة ...............)

(ب) جرت محاولتان لفتح المنطقة المشار إليها بالرمز (■) في عهد الخليفة ............ والخليفة .................... ولكن لم يكتب لها النجاح.

(ج) تمكن أبوالمهاجر دينار من اجتياح المنطقة المشار إليها بالرمز (▲) وهي ....................

( د ) قام القائد موسى بن نصير بفتح المنطقة المشار إليها بالرمز (◆) وهي .................... حتى شواطئ المحيط الأطلسي في عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك.




## الأنشطة

تعاون مع زملائك في رسم خريطة الفتوحات الإسلامية، بحيث تبين خط سير فتوحات كلٍّ من قتيبة بن مسلم ومحمد بن القاسم، ثم علقها على حائط المدرسة.

## أولاً : مـيـدان آسـيا الصغرى :

تمثلت الحروب في هذا الميدان بين المسلمين والبيزنطيين بالمعارك التي حدثت بين الطرفين على طول سلسلة جبال طوروس، ذات الحصون المنيعة والتي تمكن العباسيون من فتحها، وبالتالي النفاذ إلى داخل آسيا الصغرى حتى مضيق البسفور، وضم أجزاء كبيرة منها إلى الدولة الإسلامية. (انظر الخريطة شكل ٢٣).




شكل (٢٣) فتوحات العباسيين في آسيا

فبعد أن استقرت أمور الدولة العباسية واجه الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦ - ١٥٨هـ) الخطر البيزنطي، فقام بعدة أعمال منها :

( أ ) إعادة تحصين الثغور الإسلامية وتنظيم وسائل الدفاع عنها، وجعل لها إدارة مستقلة، وحشد فيها آلاف المقاتلين والمرابطين، ومنحهم المزارع والبيوت، وأنفق عليهم الأموال.

(ب) نظم الصوائف والشواتي، وجعلها تسير في غاراتها وفق تنظيم معين، حيث امتازت حملات الثغور الشامية على البيزنطيين بأنها كانت برية وبحرية في آن واحد، فكان لذلك أثره في نجاحها، وهكذا استطاع المنصور بتنظيمه هذا من وضع حدٍ لأطماع البيزنطيين وتعدياتهم، وجعلهم يعرضون دفع الجزية له مقابل إيقاف الغارات عليهم.

واصل الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ) تحصين الثغور ووجه حملات متتابعة نحو بلاد الروم، فنجحت في اختراق آسيا الصغرى حتى وصلت إلى البسفور، ودمرت الحصون البيزنطية التي مرت بها؛ فاضطرت على إثرها الإمبراطورة (إيرين) - الوصية على عرش بيزنطة - إلى طلب الصلح وتعهدت بدفع الجزية سنوياً.

وأما الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) فقد أقام منطقة دفاعية تقع بين الثغور الشامية وشمال سورية، أطلق عليها اسم العواصم؛ ليعتصم فيها الجند، وجعل قاعدة تلك المنطقة (منبج). ورتب لها جيشاً بشكل دائم. كما اهتم بإنشاء حصون أخرى جديدة، وأسند قيادتها إلى ابنه المؤتمن. ولتقوية مركز الدولة العسكري بشكل عام؛ اهتم بتقوية الجيش حتى أصبح أقوى جيوش العالم في ذلك الوقت، وقام بمحاربة الإمبراطورة (إيرين) التي نقضت الاتفاق وأرغمها على دفع الجزية. فاستمرت في دفعها حتى توفيت.

ولما تولى الإمبراطور نقفور الأول العرش البيزنطي سنة (١٨٧هـ/ ٨٠٢م) نقض الهدنة، وأرسل إلى الرشيد رسالة ملؤها الغرور، وطلب فيها أن يرد الجزية التي سبق أن دفعتها إيرين، فغضب الرشيد، ورد عليه[1] ثم خرج لحربه على رأس جيش قوامه ١٣٥ ألف مقاتل، وتوغل في آسيا الصغرى حتى بلغ مدينة هرقلة المسماة اليوم (أركل) فحاصرها وفتحها عام (١٩١هـ). ثم تحول الرشيد إلى أنقرة حيث لقي نقفور ودارت بينهما معركة حامية الوطيس، انتهت بانتصار الرشيد، وعقد اتفاق بين الطرفين، دفع بموجبه نقفور الجزية. وفي عام ١٩٣هـ قُتل نقفور على يد أحد البلغار، كما تُوفي الرشيد في العام نفسه.

(١) يحضر المعلم من أحد المصادر التاريخية رسالة نقفور، ورد الرشيد عليها، ويعرضها على الطلاب في الفصل.

ولما تولى المأمون الخلافة (١٩٨-٢١٨هـ) واصل حملاته التي لم يتردد أن يقودها بنفسه على الحصون الرومية فاتحاً الحصن تلو الآخر، ولما اعتلى ثيوفيل عرش القسطنطينية أغار على زبطرة في عام (٢٢٢هـ). وأحدث فيها مذبحة رهيبة، وعاد إلى القسطنطينية، فأقيمت له الحفلات[1]. فخرج أهل الثغور إلى المعتصم مستغيثين فتأثر المعتصم كثيراً لاستغاثة امرأة مسلمة وقعت في أسر الروم قائلة: (وامعتصماه). وأقسم ليقودن هو بنفسه حملة سار بها إلى عمورية (مسقط رأس ثيوفيل) وينتقم لحادث زبطرة، فتقدم المعتصم عام (٢٢٣هـ)، نحو أنقرة وفتحها ثم حاصر عمورية واستسلمت له بعد قتال عنيف دكت خلاله الأسوار، وخربت المباني، وأُسر من فيها، وبذلك بر المعتصم بقسمه. (ارجع للخريطة في الشكل رقم ٢٣ وحدد موقع زبطرة وعمورية).

وقد خلد الشاعر أبوتمام هذه الأحداث في قصيدته الشهيرة التي مطلعها :

السيف أصدق إنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

ومنها قوله :

يا يوم وقعة عمورية انصرفت عنك المنى حُفَّلاً معسولة الحَلَبِ

وقد دخلت الدولة العباسية بعد المعتصم بالله في دور ضعف فيه الخلفاء، وتكالبت على الدولة المشكلات المختلفة، لم يتمكن الخلفاء أن يقودوا الحملات الهجومية ضد الروم ؛ إذا أُلقيت مسؤولية قيادة الصوائف والشواتي على كاهل قادة الثغور، وحكام الأقاليم المستقلة، والسلاطين الذين سيطروا على الخلافة نفسها، حيث قاد هؤلاء جميعاً الحملات التي وصلت إلى البحر الأسود والقسطنطينية نفسها.

ومن أبرزها دولة السلاجقة، فقد كانت الإمبراطورية البيزنطية قد استغلت ضعف الخلفاء العباسيين، فسيطروا على آسيا الصغرى، وهددوا أطراف الشام الشمالية، فتصدى لهم المسلمون بقيادة ألب أرسلان

(١) يربط المعلم بين ما فعله ثيوفيل في زبطرة وبين ما يفعله أعداء الإسلام ضد المسلمين.

ولما كان جيش البيزنطيين يفوق جيش المسلمين بالعدد والعتاد، وأن لا مفر من وقوع المعركة، فقد وقت ألب أرسلان للمعركة واختار أن يكون اللقاء يوم الجمعة في الوقت الذي يكون فيها الخطباء على المنابر يدعون للمجاهدين بالنصر، كما ذكَّر جنده بالجهاد وأهميته لنصرة المسلمين.

وقد وقعت بين الطرفين معركة ملاذكرد الشهيرة سنة ٤٦٣هـ التي انتصر فيها المسلمون على البيزنطيين، وأَسروا الأمبراطور رومانوس، ولم يطلق ألب أرسلان سراحه إلا بعد أن دفع فدية كبيرة. وقد نتج عن هذا الانتصار الحاسم للمسلمين أن ارتفعت روحهم المعنوية، كما أعادوا للمسلمين أملاكهم في آسيا الصغرى بعد أن توغلوا حتى وصلوا حدود القسطنطينية عاصمة البيزنطيين وهددوا أوروبا.

## ثانياً : ميدان الهند :

حكم العباسيون بلاد الهند بعد قضائهم على الخلافة الأموية، وقد عمل الخليفة أبوجعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ) على توسيع رقعة الدولة الإسلامية في تلك البلاد، فولى هشام بن عمرو التغلبي على السند، ففتح كشمير، والملتان، وقندهار، (انظر الشكل ٢٤)، وقد عني الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ) بنشر الإسلام في بلاد السند عناية كبرى، إلا أن الأوضاع الداخلية للبلاد وانقسام القبائل العربية المقيمة هناك أضعف المركز السياسي للخلافة.

وفي عهد المعتصم بالله تولى حكم الهند عمران بن موسى، ففتح منطقة القيقان، وبنى مدينة سماها البيضاء، وأسكنها الجند ؛ مما ساعد على مواصلة الفتوح الإسلامية وتثبيتها.

وفي عهد الدولة الغزنوية (٣٦٦-٥٨٢) ظهر الفتح الإسلامي في الهند على أوسع نطاق، حين شرع الغزنويون بطرق أبواب القارة الهندية يتوغلون فيها بعد أن أقاموا لهم دولة في غزنة ضمت سجستان، وأغلب بلاد ما وراء النهر. فكان فتحهم هذا بداية الفتح الإسلامي الحقيقي لهذه البلاد، وقد بدأ ذلك الفتح على يد (سبكتكين) مؤسس الدولة الغزنوية، ثم حمل اللواء السلطان محمود الغزنوي، فتابع الغزوات إلى هذه البلاد، وتمكن من نشر الإسلام في ربوعها.




شكل (٢٤) فتوحات العباسيين في الهند

## ثالثاً : ميدان صقلية وإيطاليا :

استقرت الأمور في إفريقية (تونس) لبني الأغلب في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، فأخذوا يتطلعون إلى نشر الإسلام فيما وراء سواحلهم، فقرر زيادة اللـه بن إبراهيم بن الأغلب فتح جزيرة صقلية، وكان الروم فيها قد أغاروا على السواحل الإفريقية المسلمة، وخربوا بعض المنازل وألقوا الرعب في قلوب السكان؛ فوجد زيادة اللـه في ذلك التصرف من قبل الروم سبباً مباشراً لغزو تلك الجزيرة، فأعد حملة تزيد على مائة ألف مقاتل عام ٢١٢هـ ، بقيادة القاضي أسد بن الفرات فقيه القيروان، فهاجمت الحملة جزيرة صقلية، وبدأ بفتح مدنها حتى وصل إلى مدينة سرقوسة، فحاصرها المسلمون من البر والبحر، وقد استشهد ابن الفرات وكثير من رجاله أثناء الحصار ؛ فتولى القيادة محمد بن أبي الجواري الذي استطاع أن يقتحم أسوار المدينة ويفتحها. ثم توغل المسلمون داخل الجزيرة وفتحوا عدداً من مدنها بعد أن خاضوا معارك ضارية مع الروم، استشهد فيها عدد كبير من مقاتلي المسلمين ؛ مما اضطر ابن أبي الجواري إلى طلب النجدات من

القيروان، فأرسل له أميرها زيادة اللـه بن الأغلب ٢٠ ألف مقاتل، وقد تُوفي ابن أبي الجواري، فخلفه في قيادة المسلمين ؛ زهير بن غوث الذي حاصر مدينة بالرمو (العاصمة) الواقعة شمالي الجزيرة مدة طويلة، ثم دخلها المسلمون عام ٢١٦هـ. فأصبحت تلك المدينة معقلاً حصيناً للمسلمين في جزيرة صقلية ومركزاً لولاتهم طوال مدة وجودهم فيها، ومن ذلك المركز القريب من البر الإيطالي أخذ أولئك الولاة يتطلعون لغزو إيطاليا، حيث نجح المسلمون في الاستيلاء على بعض المواقع في البر الأوروبي.




شكل (٢٥) صقلية وإيطاليا

## رابعاً : ميدان النوبة والسودان :

على الرغم من اتفاقيات عدم الاعتداء المعقودة بين النوبيين وقادة المسلمين وولاتهم في مصر إبان العهدين الراشدي والأموي، إلا أن النوبيين وكذلك قبائل البجَة كانوا يخرقون تلك الاتفاقيات كلما وجدوا فرصة مواتية لغزو صعيد مصر. (انظر الشكل ٢٦)، ولإيقاف تعدياتهم بعث إليهم

الخليفة المأمون عام ٢١٦هـ جيشاً بقيادة عبدالله بن الجهم فانتصر عليهم، وأسر ملك البِجَة وأرسله إلى بغداد، وانتهى الأمر إلى إذعان البِجَة والنوبيين لدفع الجزية وتمكين المسلمين من التوغل في بلاد النوبة.



شكل (٢٦) ميدان النوبة والسودان

وفي عام ٦٧٤هـ امتنع ملك النوبة عن دفع الجزية، بالإضافة إلى اعتداءاته على المسلمين هناك، فسير له الظاهر بيبرس حملة عسكرية تمكنت من هزيمة النوبيين. وضم السودان للدولة الإسلامية. وبعدها أصبح عبدالله بن سابو الذي اعتنق الإسلام ملكاً على النوبة؛ فأدى إسلامه إلى فتح أبواب الهجرة إلى بلاد النوبة، واعتناق أعداد غفيرة من النوبيين الإسلام وتلاشى العنصر النوبي شيئاً فشيئاً.

## إثراء

البِجة قبيلة من القبائل الكبرى في السودان، والتي كانت تسكن الصحراء الشرقية للنيل، وقد تلاشت معالمها بسبب المصاهرة بينها وبين العرب المسلمين.

## الأسـئـلـة

**س١ : أكمل الفراغات التالية بكلمات صحيحة:**

(أ) من أهم نتائج معركة ملاذ كرد أسر ......... الذي افتدى نفسه بـ........، كما توغل المسلمون بعد هذه المعركة حتى وصلوا إلى حدود ......

(ب) أقام الخليفة الرشيد منطقة دفاعية جديدة أطلق عليها اسم ................ لـ.......... فيها الجند.

(ج ) بنى عمران بن موسى في الهند مدينة ......... وأسكن فيها ............

(د) تم فتح المسلمين للعاصمة صقلية عام ......................

(هـ) تسلم القائد ............ قيادة جيش فتح صقلية بعد وفاة ابن أبي الجواري.

**س٢ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الإجابات المتعددة:**

( أ ) اعتنق عبدالله بن سابور ملك النوبة الإسلام في عهد الدولة

(العباسية، المملوكية، الطولونية).

(ب) أرسل المأمون جيشاً لقتال قبائل البجة في عام (١١٦-٢٠٦-٢١٦هـ).

**س٣: أجب (بنعم) أو (لا) مع التعليل في الحالتين:**

( أ ) فتح الخليفة المأمون عدة حصون رومية، كما وجه لها أخاه المعتصم بالله فتح ثلاثين حصناً.

(ب) انتصر الخليفة الرشيد على الإمبراطورة «إيرين» وفرض عليها الجزية.

س٤: (استطاع الخليفة أبوجعفر المنصور بتنظيمه للغارات الإسلامية الحد من أطماع البيزنطيين، وتعدياتهم على الدولة الإسلامية). ناقش تلك العبارة.

س٥: كيف أرغم هارون الرشيد الإمبراطور نقفور على دفع الجزية؟ وما رأيك بذلك؟

س٦: تتبع اهتمام الخلفاء العباسيين بالثغور الإسلامية موضحاً أهميتها.

س٧: ما رأيك بما فعله الإمبراطور ثوفيل في زبطرة عام ٢٢٢هـ؟ قارن بينه وبين فعل الفاتحين المسلمين عند انتصارهم.

س٨: كيف ترى شخصية المعتصم بالله من خلال قصته في فتح عمورية؟

س٩: لخص أحداث معركة ملاذ كرد مستخلصاً أسباب انتصار المسلمين فيها.

س١٠: اذكر سبب ما يأتي:

(أ) يعد فتح الغزنويين للهند بداية الفتح الإسلامي الحقيقي لها.

(ب) ضعف المركز السياسي للخلافة في عهد المهدي في بلاد السند.

(ج) تطلع زيادة الله بن الأغلب لفتح صقلية.

(د) طلب محمد بن أبي الجواري النجدات من القيروان.

س١١: تحدث بأسلوبك عن أهم أحداث حملة زيادة الله بن الأغلب على صقلية عام ٢١٢هـ، مستخلصاً أهم النتائج.

س١٢: لخص الدور التاريخي الذي قام به هؤلاء القادة معبر عن رأيك بذلك الدور:

هشام التغلبي - أسد بن الفرات - زهير بن غوث.

س١٣: صغ بأسلوبك المواقف التي أعجبتك من القادة في عصر الدولة العباسية مبيناً سبب إعجابك بها.

## الأنشطة

**١ ــ (عندما قرر السلطان ألب أرسلان مواجهة العدو اختار أن يكون اللقاء يوم الجمعة في الوقت الذي يكون فيه الخطباء على المنابر يدعون للمجاهدين بالنصر).**

في ضوء ما سبق اكتب عن أسباب إجابة اللـه لعباده ونصره لهم، وآداب وشروط ذلك، مدعماً إجابتك بأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

**٢ ــ اختر البحث في أحد الموضوعين التاليين :**

(أ) دور محمود الغزنوي في نشر الإسلام في الهند.

(ب) أهمية نشر الإسلام بتطبيق تعاليمه.

## أولاً: الميدان الأوروبي وجزر البحر المتوسط والشمال الإفريقي :

### من عهد الغازي عثمان حتى عهد بايزيد الثاني (٦٩٩ - ٩١٨هـ) :

تتركز أهداف الفتوحات العثمانية في هذا الميدان على نشر الإسلام ولتحقيق هذا الهدف؛ اعتنى السلاطين العثمانيون بإعداد قواتهم ومنها فرقة (الإنكشارية) وخاضوا سلسلة من المعارك البرية والبحرية.

**إثراء**

**الإنكشارية** : اسم أطلق على فرقة المشاة في الجيش العثماني المسماة بالتركية (يني جري) وتعني الجيش الجديد




شكل (٢٧) الفتوحات العثمانية في أوروبا

## ١ ـ في عهد الغازي عثمان وابنه أورخان :

### ( أ ) في آسيا الصغرى :

حمل الغازي عثمان مؤسس الدولة العثمانية لواء الجهاد ضد الدولة البيزنطية، ونجح في توسيع رقعة دولته على حساب البيزنطيين، وسار ابنه أورخان على السياسة نفسها فاستولى على المدن البيزنطية في غربي آسيا الصغرى.

### (ب) في شبة جزيرة البلقان :[١].

تطلع أورخان إلى البر الأوروبي الشرقي فعبرت جيوشه مضيق الدردنيل، وتمكنت من فتح جزء من بلاد البلقان قبل أن توافيه المنية، وخلفه في القيادة ابنه مراد الذي تمكن من فتح أدرنة عام ٧٦٢هـ.

## ٢ ـ في عهد مراد الأول :

في العام التالي لفتح أدرنة توفي أورخان، فخلفه ابنه مراد الأول، الذي بادر بنقل مركز الدولة العثمانية إلى مدينة أدرنة. ثم قام بالهجوم على دول البلقان، وفتح مدناً كبيرة مثل: صوفيا وسالونيك كرد فعل على النوايا العدوانية لدول البلقان (انظر الشكل ٢٧) ، وكان من نتائج هذا الهجوم :

( أ ) ظهور الدولة العثمانية كدولة قوية في المنطقة، واعتراف الدول المجاورة لها بقوتها.

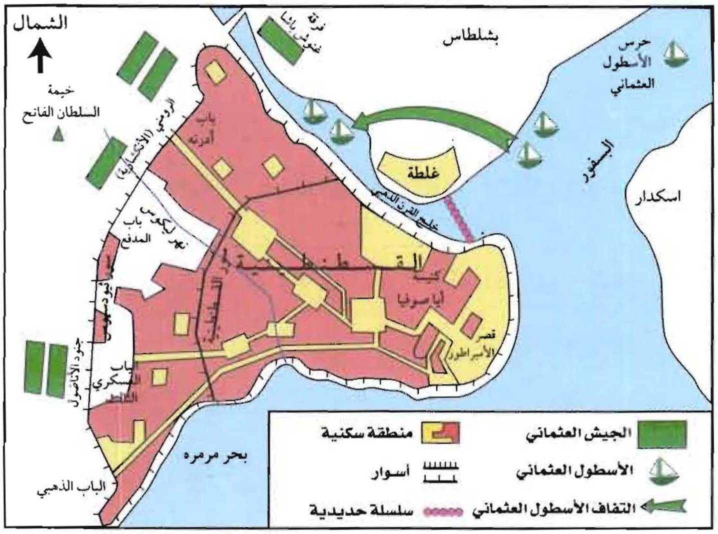
(ب) تحالف دول البلقان بزعامة ملك الصرب ضد مراد، الذي التقى بهم في معركة قوصوه[٢] عام ٧٩١هـ. وانتهت المعركة بانتصار العثمانيين، وقتل ملك الصرب، كما قتل مراد غدراً على يد أحد جرحى جنود الصرب، فتولى القيادة ابنه بايزيد الأول.

---

(١) شبة جزيرة البلقان في الجنوب الشرقي من قارة أوروبا وتضم دولاً عديدة مثل : بلغاريا، رومانيا، الصرب، البوسنة والهرسك، ألبانيا.

(٢) نسبة إلى إقليم كوسوفو جنوبي يوغسلافيا سابقاً .

## ٣ ـ في عهد بايزيد وحفيده مراد الثاني :




شكل (٢٨) مخطط لفتح القسطنطينية

كان من نتائج انتصارات العثمانيين دعوة البابا إلى حرب صليبية ضد المسلمين، فتزعم ملك المجر جيشاً قوياً من فرسان دول أوروبا الغربية، وتمكن بايزيد من إلحاق الهزيمة بالجيش الأوروبي في معركة نيقوبولس[1]. عام ٧٩٩هـ، ثم توقفت الفتوحات العثمانية في هذا الميدان خلال فترة حكم محمد الأول بن بايزيد؛ نتيجة انشغال هذا السلطان في إعادة بناء قوة الدولة العثمانية[2]، الأمر الذي مكن خليفته مراد الثاني من هزيمة التحالف الأوروبي الذي كان قد شكل ضد العثمانيين، ونتج عن ذلك فتح بعض المدن في البلقان والانتصار في معركة وارنة (فارنا) على المجريين عام ٨٤٨هـ. ثم انتصر على المجريين أيضاً في معركة قوصوه الثانية عام ٨٥٢هـ. ( راجع الخريطة في الشكل (٢٧) ).

## ٤ ـ في عهد محمد الثاني :

### ( أ ) فتح القسطنطينية :

عزم محمد الثاني على فتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية.

* لماذا عزم محمد الثاني على فتح هذه المدينة؟ * هل تؤيد هذه الأسباب؟ ولماذا؟

---

(١) مدينة تقع شمال بلغاريا.

(٢) أسر بايزيد بعد هزيمته في معركة أنقرة عام ٨٠٤هـ على يد التتار بقيادة تيمورلنك، وظل أسيراً عند تيمورلنك حتى تُوفي عام ٨٠٥هـ.

وتنفيذاً لهذا الهدف حاصر العثمانيون المدينة وتمكنوا من دخولها من البوابات الرئيسية [1] عام ٨٥٧هـ. ودارت معارك شديدة في شوارع المدينة قتل خلالها الإمبراطور البيزنطي، ولنجاح محمد الثاني في فتح هذه المدينة؛ لقب بـ«الفاتح»، وجعلها عاصمة لدولته وشيَّد بها المساجد ودور الحكم. (انظر الشكل ٢٨).

## ب - في شبه جزيرة البلقان :

قاد محمد الفاتح عدة حملات على بلاد الصرب أسفرت عن ضمها إلى الدولة العثمانية، كما قاد معارك عدة ضد اليونان وألبانيا نتج عنها ضم اليونان وألبانيا إلى الدولة العثمانية، كما عقد صلحاً مع البندقية. كان من أهم شروطه :

* ضم كثير من الجزر التابعة للبندقية إلى الدولة العثمانية.
* دفع البنادقة مبلغاً من المال مقطوعاً.
* دفع جزية سنوية.

## جـ - في البحر الأسود :

اهتم محمد الفاتح بنشر الإسلام على أجزاء من سواحل البحر الأسود، حيث توجد مملكة طرابزون النصرانية، ومستعمرات تابعة لجمهورية جنوه، واستطاع السلطان العثماني فتح تلك الأماكن، كما تمكن من التحالف مع خانات القرم ضد جنوه والقبيلة الذهبية[2]. وبهذا التحالف أصبح خانات القرم ضمن التبعية العثمانية ولهذه الإنجازات؛ فقد عدَّ محمد الفاتح من أقدر حكام عصره، كما مكنته من تثبيت دعائم الدولة العثمانية، لأربعة قرون تالية.

---

(١) يستنتج المعلم من الطلاب خطة محمد الثاني في هذا الفتح، والذي سبق دراستها في المرحلة المتوسطة.
(٢) القبيلة الذهبية هي: جيش مغولي عرف بهذا الاسم لروعة معسكر قائده باطوم، الذي كان حفيداً لجنكيز خان.

## ٥ـ في عهد السلطان بايزيد الثاني :

اتبع بايزيد الثاني سياسة والده محمد الفاتح التي كانت تهدف إلى زيادة مساحة الدولة العثمانية، لكن صادفت بايزيد الثاني لتحقيق هذه السياسة عدة مشكلات. مع الدول المجاورة، وأهمها المواجهة مع البندقية.

إزاء ذلك اضطر بايزيد إلى اتباع سياسة مرنة تتلخص في عدم مجابهة أعدائه في وقت واحد، ومن ثم هادن بعضهم وأنشأ علاقات دبلوماسية مع بعض دول أوروبا، بل وساعد بعضها عسكرياً حين أيقن أن ذلك يخدم مسألة الحفاظ على حدود دولته، وقد نشبت حرب بين العثمانيين والبولنديين عام ٩٠١هـ، أدت إلى فتح بايزيد لعدة مدن هامة من مقاطعة ملدافيا. أما رودس فقد فشل بايزيد في السيطرة عليها، ثم قامت الحرب بين العثمانيين والبنادقة؛ وأسفرت عن فتح بايزيد مدينة ليبانتو عام ٩٠٥هـ. ونتج عن حروب بايزيد في أوروبا ظهور الدولة العثمانية في السياسة الأوروبية كعامل رئيسي في توازن القوى، وبداية سيطرة الأسطول العثماني على البحر المتوسط.

## من عهد السلطان سليم الأول حتى إلغاء الخلافة العثمانية (١٣٤٣هـ) :

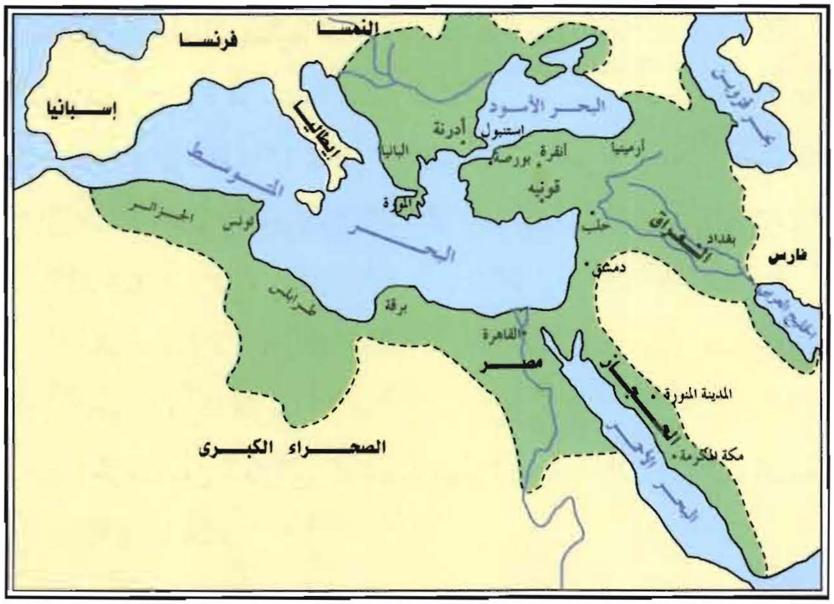
## ٦ـ في عهد السلطان سليم الأول :

تولى سليم الأول الحكم عام ٩١٨هـ. خلفاً لوالده وقبض على الحكم بيد قوية، واستطاع سليم التعامل مع أعدائه كل على حده، وتمكن في النهاية من توسيع مساحة الدولة، وتدعيم مركزها الدولي عن طريق:

- الانتصار على الصفويين في معركة جالديران عام ٩٢٠هـ .
- القضاء على الدولة المملوكية في الشام ومصر[١]، ودخول الحجاز وأجزاء من اليمن سلمياً تحت السيادة العثمانية.
- انتزاع الجزائر من الأسبان في عام ٩٢٤هـ . انظر الشكل (٢٩).

(١) في الشام في معركة مرج دابق قرب حلب ٩٢٢هـ، وفي مصر معركة الريدانية قرب القاهرة عام ٩٢٣هـ.

* هل كانت سياسة سليم الأول مختلفة عن سياسة والده؟ كيف؟
* هل تؤيد هذه السياسة؟ ولماذا؟




شكل (٢٩) خريطة امتداد الدولة العثمانية في أقصى اتساعها

## ٧ـ فتوحات السلطان سليمان القانوني :

بعد وفاة السلطان سليم الأول اعتلى العرش ابنه السلطان سليمان عام ٩٢٦هـ، الذي استغل انقسام أوروبا إلى معسكرين أحدهما بزعامة النمسا، والآخر بزعامة فرنسا؛ وذلك لتحقيق سياسته الخارجية في التوسع وبهذا تمكن من:

( أ ) فتح بلغراد عام ٩٢٩هـ.

(ب) فتح جزيرة رودس.

(ج) السيطرة على المجر والاكتفاء بتبعيتها دون إلحاقها بالدولة العثمانية.

(د) مهاجمة النمسا ومحاصرة فينا دون فتحها.

## ٨ـ الأحداث بعد وفاة السلطان سليمان :

تولى بعد السلطان سليمان، السلطان سليم الثاني، الذي قام بمهاجمة النمسا، وفتح جزيرة قبرص، ثم خلفه مراد الثالث الذي فتح جزيرة كريت. وبفتح العثمانيين لقبرص وكريت وغيرها من الجزر تأكدت لهم السيادة في شرقي البحر المتوسط، كما تمكن العثمانيون من تحويل البحر الأسود إلى بحيرة عثمانية؛ نتيجة للتحالف العثماني ضد روسيا والمجر، وفي الوقت نفسه بدأت أصوات الخانات (حكام وسط آسيا حلفاء العثمانيين) تتصاعد ضد الروس؛ وذلك لمنعهم الحجاج[1]، والتجار المسلمين من استخدام الطريق الرئيسي الذي كانوا يسلكونه من قبل، وهو طريق إستراخان. ولقد أثار هذا الوضع انتباه العثمانيين وبدأوا في وضع الخطة لتطويق دولة فارس من الشمال، إلا أن هذه الخطة فشلت بسبب وقوف الروس مع الفرس، واستمرت الحرب بين العثمانيين وخصومهم الروس والفرس سنوات طويلة انتهت بعقد معاهدة قصر شيرين سنة ١٠٤٩هـ.

## ثانياً : ميدان جنوبي الجزيرة العربية والهند :

### ١ـ العمليات العسكرية في هذا الميدان :

يتناول هذا الميدان العمليات العسكرية بين المسلمين والبرتغاليين، ويتركز السبب الرئيسي لهذه العلميات في النوايا السيئة للبرتغاليين ضد المسلمين، والتي تتلخص في السيطرة على أجزاء من جنوبي الجزيرة العربية وشرقي إفريقيا؛ للقضاء على التجارة الإسلامية في تلك المنطقة، ومحاولة الوصول إلى الأماكن الإسلامية المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة. (انظر الخريطة في الشكل ٣٠).

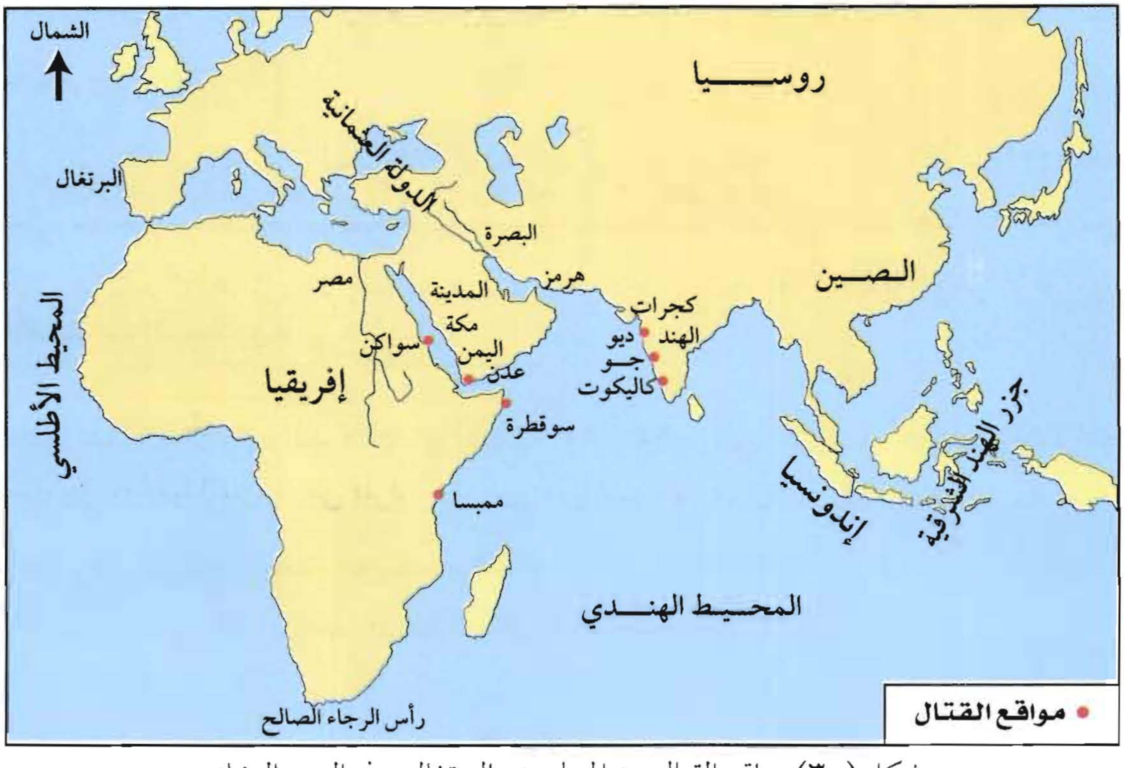
(١) يطلب من الطلاب إبراز دور حكومة المملكة في الاهتمام بالحجاج، وتسهيل طرق وسبل تأدية الحج وحماية الحجيج.

## ٢ـ بداية العمليات العسكرية :

بدأت هذه العمليات باستيلاء البرتغاليين على بعض المراكز التجارية الإسلامية في شمال إفريقيا والمحيط الهندي مثل: جزيرة سوقطرة في خليج عدن ٩١١هـ، ومضيق هرمز بالخليج العربي، وبعض المراكز على سواحل الهند.

## ٣ـ دور المماليك في مساعدة حكام الهند :

قام المماليك في مصر بإرسال الأسطول المصري الذي تعاون مع حكام الهند، وهزم البرتغاليين في بعض المراكز الساحلية بالهند؛ إلا أن هذا الأسطول تحطم على يد البرتغاليين.




شكل (٣٠) مواقع القتال بين المسلمين والبرتغاليين في العهد العثماني

## ٤ـ دور العثمانيين في مساعدة المماليك :

قدمت الدولة العثمانية المساعدة للمماليك التي تمثلت في :

- إرسال الأخشاب والمهندسين؛ لبناء أسطول مملوكي جديد في البحر الأحمر.
- انتداب بعض البحارة العثمانيين للجهاد ضد البرتغاليين، غير أن هذه المساعدة لم تمنع البرتغاليين من محاولة احتلال عدن وجدة؛ أملاً في تحقيق حلمهم باحتلال مكة المكرمة والمدينة المنورة.

## ٥ـ جهود العثمانيين في محاربة البرتغاليين :

بعد أن أصبحت مصر ولاية عثمانية في عهد السلطان سليم الأول عام ٩٢٣هـ .

قام العثمانيون بما يلي :

- السعي لطرد البرتغاليين من البحر الأحمر، فاستولوا على ميناء سواكن وعدن وتمركزوا في اليمن، كما حاولوا طردهم من الهند بمحاصرة ميناء ديو، ولكن المحاولة فشلت في تحقيق أهدافها، ومن ثم حول العثمانيون البحر الأحمر إلى بحر إسلامي، حيث منعوا دخول السفن الأجنبية إلى البحر الأحمر، واستمر ذلك حتى القرن الثاني عشر الهجري.
- السيطرة على مياه الخليج العربي بالتمركز في البصرة، والسيطرة على الأحساء، كما أنهم ساعدوا المسلمين في سواحل إفريقيا الشرقية على طرد البرتغاليين من هذه المناطق.

## الأسئلة

**س١: أكمل الجمل الناقصة فيما يلي :**

(أ) حدثت معركة ليبانتو في عام ..........هـ وانتصر فيها المسلمون بقيادة ..........

(ب) لم يتمكن بايزيد الثاني من الاستيلاء على جزيرة ..............

(ج) استطاع السلطان سليم الأول القضاء على الدولة المملوكية في .......... و..........

(د) كان من أبرز أعمال السلطان سليمان القانوني البحرية الاستيلاء على ..........

(هـ) عقدت معاهدة قصر شيرين في عهد السلطان ............

**س٢: اكتب أسماء أهم خلفاء الدولة العثمانية مرتبة زمنياً.**

**س٣: (اتبع السلطان بايزيد الثاني سياسة والده الفاتح ولكنه اضطر إلى اتباع سياسة مرنة تحقق أهداف تلك السياسة) فسر ذلك.**

**س٤: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:**

(أ) استطاع مراد الثاني هزيمة المجريين في معركة (جالديران-ليبانتو-فارنا).

(ب) من أهم المشاكل التي واجهت بايزيد الثاني المواجهة مع (ألبانيا-البندقية-المجر).

(ج) لقب محمد الثاني بعد دخوله القسطنطينية باسم (الفاتح-الغازي-الأول).

(د) استولى البرتغاليون على جزيرة سوقطرة الواقعة في (الخليج العربي - البحر الأحمر - خليج عدن).

(هـ) استهدفت الحروب الاستعمارية الأوروبية القضاء على النفوذ الإسلامي في منطقة المحيط (الهادي - الهندي - الأطلسي).

**س٥: (عُد محمد الثاني من أقدر حكام عصره).** كيف استطاع تثبيت دعائم الدولة العثمانية لأربعة قرون؟

**س٦: رتب الأحداث التاريخية التالية من الأقدم إلى الأحدث :**

فتح أدرنه - معركة قوصوة - فتح بلغراد - معركة جالديران.

**س٧: لماذا قدم بايزيد الثاني المساعدة لبعض دول أوروبا؟، وماذا تستنتج من ذلك؟**

**س٨: قيم فتح القسطنطينية مبيناً نتائج هذا الفتح؟**

س٩: اذكر السبب لما يأتي :
( أ ) قيام كثير من المعارك البحرية في عهد السلطان سليمان القانوني.
(ب) تقديم العثمانيين المساعدة للمماليك.
(ج) توقف الفتوحات العثمانية في أوروبا في عهد محمد الأول.
س١٠ : ما توقعاتك للآثار التي يمكن أن تصيب اقتصاد العالم الإسلامي بعد الاستيلاء على مراكزه التجارية؟
س١١ : أرخ لما يلي : معاهدة قصر شيرين - فتح القسطنطينية.
س١٢ : كيف كانت سياسة السلطان سليم الأول في التعامل مع أعدائه؟
س١٣ : (رغم أن لسياسة التحالف العثماني الفرنسي نتائج هامة في توسيع رقعة الدولة العثمانية إلا أنها أسفرت عن نتائج سلبية). كيف تجمع بين هذين القولين؟
س١٤ : اكتب مذكرة تاريخية فيما يلي :
( أ ) أهم فتوحات السلطان سليمان القانوني.
(ب) نتائج هجوم مراد الأول على دول البلقان.
س١٥ : حدد على الخريطة رقم (٢٧) أهم المعارك التي حدثت في عهد الخلافة العثمانية بإحاطتها بدائرة.
س١٦ : فاضل بين المعارك التالية وفقاً لنتائجها :
( أ ) معركة قوصوه. (ب) معركة جالديران. (ج) معركة القسطنطينية.

## الأنشطة

١ ــ يقسم المعلم طلابه إلى مجموعات؛ لتقوم كل مجموعة بالمشاركة في الأنشطة التالية:
( أ ) التحدث عبر الإذاعة المدرسية عن أهم الإنجازات والخدمات التي عملتها حكومتنا الرشيدة في سبيل راحة حجاج بيت الله الحرام.
(ب) رسم خريطة مكبرة للقارة الأوروبية بالتعاون مع الزملاء يشار عليها بالألوان المختلفة إلى فتوحات الدولة العثمانية مع بيان ما تشير إليه الألوان في مفتاح الخريطة، ثم عرضها على حائط الفصل.
(ج) البحث في مكتبة المدرسة عن الحرب العالمية الأولى، ثم مناقشة الزملاء بوجود المعلم عن تأثير الحرب العالمية الأولى على الدولة العثمانية.

الفصل الخامس

# بعض البلدان التي انتشر فيها الإسلام عن طريق الدعاة والتجار

## أولاً : في قارة إفريقيا :

### (أ) دخول الإسلام وانتشاره في السودان :



شكل (٣١) الدول الإسلامية في قارة إفريقيا

كان للسودان قبل ظهور الإسلام علاقات تجارية مع مصر ومع بلدان المغرب، وكذلك مع الجزيرة العربية. ولما ظهر الإسلام في الجزيرة العربية، وامتدت الفتوحات الإسلامية إلى مصر والشمال الإفريقي، واستقر المسلمون هناك، أخذوا يتاجرون مع السودان مارين بطرق القوافل المتعددة التي كانت تربط السودان بمصر وبلاد المغرب. وقد اجتذب التاجر المسلم بأمانته ومعاملته وحسن خلقه كثيراً من سكان السودان إلى الإسلام فأخذوا يدخلون في دين الله أفواجاً. ومما زاد انتشار الإسلام في السودان:

١ ــ استقرار القبائل العربية المسلمة بين السودانيين، وقيام مصاهرات واسعة النطاق بينهم.

٢ ــ جهود دول شمال إفريقيا المسلمة في هذا المجال.

٣ ــ جهاد عدد من القادة والعلماء المسلمين ودعوتهم في هذه البلاد.

### (ب) انتشار الإسلام في الصومال :

نظراً لقرب الصومال من الجزيرة العربية؛ فقد ساعد ذلك على هجرة عدد من القبائل العربية إليه، والاستقرار في مدنه وموانئه الكبرى، وعندما ظهر الإسلام لقي دعاته ترحيباً عظيماً من القبائل الصومالية، واستجابة سريعة منهم للدخول في الإسلام؛ لذلك توالت هجرات كثيرة من التجار العرب إلى الصومال، وأصبحت لهم مصالح تجارية هناك.

## ثانياً : في قارة آسيا :

### (أ) انتشار الإسلام في الهند :

لما تأسست الدولة الإسلامية وأخذت على عاتقها فتح كثير من البلدان بغرض نشر الإسلام، كانت أجزاء كثيرة من الهند من بين تلك البلدان التي تم فتحها، فبجانب الفتوحات العسكرية كان للخلفاء والقادة المسلمين جهود في نشر الإسلام في المناطق التي لم تصلها الجيوش الإسلامية، فقام أولئك المصلحون بالدعوة إلى الإسلام بالطرق السلمية، وإلى جانب ذلك قاموا ببناء المساجد وتوجيه الدعاة وقد نتج عن تلك الجهود انتشار الإسلام في معظم أجزاء الهند الوسطى والشمالية. (انظر الخريطة في شكل ٣٢).

### (ب) انتشار الإسلام في الصين :

هناك عدة عوامل ساعدت على نشر الإسلام في الصين منها :

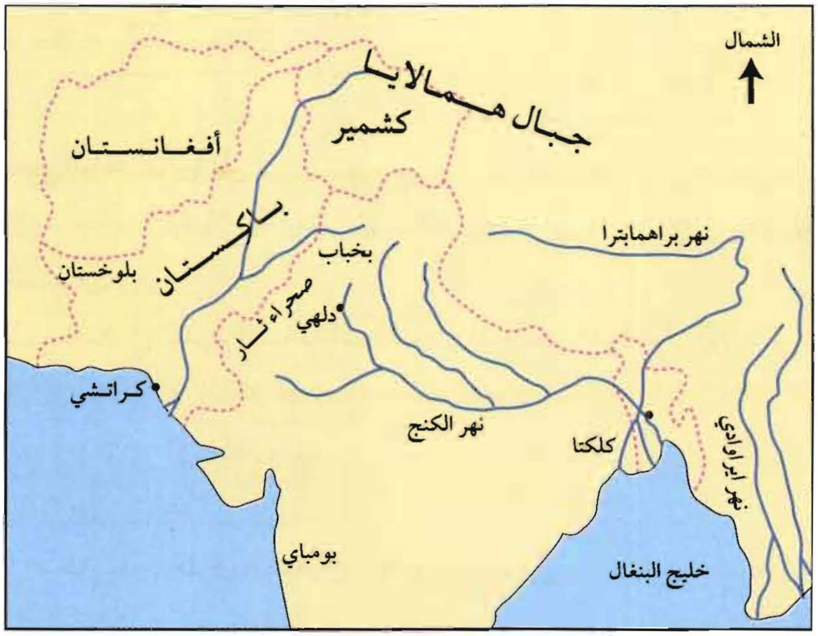
* نشاط التجار المسلمين واستخدام الطرق السلمية.
* استقرار الجاليات[١] الإسلامية.

**دور التجار المسلمين :**

كان الفتح الإسلامي لبلاد ما وراء النهر وأطراف الصين، وامتداد الدولة الإسلامية إلى الهند حافزاً للتجار المسلمين؛ لأن يرتادوا بلاد الصين الشاسعة الأرجاء براً وبحراً، حاملين معهم منتجات الدول الإسلامية، ويعودوا محملين بحاصلات الصين، وقد أسهم مسلمو الهند في تقديم المساعدات للتجار المسلمين للوصول إلى الصين بحراً.

---

(١) الجاليات: هم الذين جلوا من أوطانهم وهم جماعة من الناس تعيش في وطن جديد غير وطنهم الأصلي.



شكل (٣٢) انتشار الإسلام في شبه القارة الهندية

## دور الجاليات في نشر الإسلام :

عملت تلك الجاليات على تنشيط الحركة التجارية هناك، فكان ذلك مدعاة لعطف حكام الصين على تلك الجاليات، ومنحها امتيازات واسعة أتاحت لهم فرص التنقل في البلاد، وممارسة نشاطهم الديني، وبناء المساجد[١]. كما سمحت لهم السلطات الصينية في ميناء خانقو بتعيين قاض مسلم يحكم في الجاليات الإسلامية هناك، ويؤمهم عند الصلاة؛ فزاد بذلك عدد المسلمين في الصين عن طريق هؤلاء التجار الذين تصاهروا مع أهل البلد.

وعندما فتح المغول الصين في القرن السابع الهجري؛ ازداد عدد المسلمين الذين وفدوا إلى الصين من أواسط آسيا، واستقروا في أرجاء شتى من البلاد. وبعد أن ثبت المغول سلطانهم في الصين استعانوا بالخبرة المسلمة في إدارة شؤون البلاد المالية والإدارية.

* مَنْ مِنْ ملوك المغول كان له دور في نشر الإسلام؟

---

(١) يربط المعلم ذلك بجهود المملكة في بناء المساجد ونشر الإسلام خارج المملكة بضرب أمثلة وعرض صور.

## الأسئلة

**س١ : أكمل الجمل الناقصة فيما يلي :**

( أ ) استمرت الفتوحات الإسلامية ونشر الإسلام في ربوع .......... عن طريق حملات الخلفاء والقادة المسلمين.

(ب) أسهم مسلمو الهند في تقديم المساعدات للتجار المسلمين للوصول إلى ............. بحراً.

(ج) كان فتح المغول للصين في القرن ............. الهجري.

**س٢ : ما الذي زاد في انتشار الإسلام وتدعيم جهود التجار المسلمين في السودان؟**

**س٣ : اذكر العوامل التي ساعدت على نشر الإسلام في الصين.**

**س٤ : لخص على شكل نقاط طرق انتشار الإسلام في السودان.**

**س٥ : كيف انتشر الإسلام في الصومال؟**

**س٦ : فسر ما يأتي :**

( أ ) ازدياد عدد المسلمين في الصين بعد فتح المغول لها.

(ب) عطف حكام الصين على الجاليات الإسلامية.

**س٧ : استنتج دور الفتوحات الإسلامية في انتشار الإسلام.**

**س٨ : ما رأيك في الآتي :**

( أ ) إن التمسك بتعاليم الدين الإسلامي يؤدي إلى انتشار الإسلام.

(ب) دور الجاليات الإسلامية في الصين.

## الأنشطة

بالتعاون مع زملائك ارسم خريطة مكبرة لشرق وجنوب شرق آسيا توضح خط التجار المسلمين ومراكزهم فيها. أو ابحث في أحد الأطالس الجغرافية عن خريطة لشرق وجنوب شرق آسيا، ثم ارسمها في كراستك مع توضيح خط سير التجار المسلمين عليها ومراكزهم فيها.

# أهم المصادر وَالمَراجع


١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ السنة النبوية.

٣ ـ أبوخليل، د. شوقي: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ط٤، دمشق، دار الفكر، ١٤١٩هـ ـ١٩٨٤م.

٤ ـ أحمد، مهدي رزق اللـه: السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية دراسة تحليلية، ط١، ١٤١٢هـ.

٥ ـ الأشقر، د. عمر سليمان عبداللـه: صحيح القصص النبوي، الأردن، دار النفائس، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٦ ـ ابن الأثير، الإمام العلامة أبوالحسن علي الشايبي: الكامل في التاريخ، المجلد الأول، ج١، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨هـ/ ١٩٨٩م.

٧ ـ ابن القيم شمس محمد بن أبي بكر: زاد المعاد، ط٢٧، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤١٤هـ.

٨ ـ ابن كثير عماد الدين أبوالفداء الحافظ: قصص الأنبياء، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٩ ـ ابن كثير عماد الدين أبوالفداء، الحافظ: البداية والنهاية ط١، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤١٥هـ.

١٠ ـ ابن هشام، الأنصاري: السيرة النبوية، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١١ ـ الترمذي، الإمام الحافظ محمد عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك أبي عيسى : الشمائل النبوية والخصائص المصطفوية، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٢ ـ ابن حميد، د. صالح عبداللـه: مفهوم الحكمة في الدعوة، ط٢ الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٣ ـ الخطيب، مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط١ بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م.

١٤ ـ الشريف، محمد بن عقيل موسى : نزهة الفضلاء، تهذيب سيرة أعلام النبلاء، جـ٣، جدة دار الأندلس للنشر والتوزيع.

١٥ ـ السباعي، د. مصطفى: السيرة النبوية دروس وعبر، ط٩، المكتب الإسلامي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٦ ـ السعدي، العلامة الشيخ عبدالرحمن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط١، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٧ ـ عنان، محمد عبداللـه: دولة الإسلام في الإندلس، ط٢، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ.

١٨ ـ الغامدي، د. عبداللـه ، جهاد المماليك ضد المغول والصليبيين، مكة، مطابع جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ.

١٩ ـ غربال، محمد شفيق: الموسوعة العربية الميسرة، دار الجيل.
٢٠ ـ الغزالي، محمد: فقه السيرة، ط٨، مصر دار الكتب الحديثة، ١٤٠٨هـ.
٢١ ـ الغيث، خالد محمد: استشهاد عثمان رضي الله عنه وموقعة الجمل، ط١، دار الأندلس الخضراء، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٢م.
٢٢ ـ الكاندهلوي، محمد يوسف: حياة الصحابة، جـ٢، مكة، دار الباز للنشر والتوزيع، ١٤٠٧هـ.
٢٣ ـ مؤنس، د. حسين: أطلس تاريخ الإسلام، ط٢، الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٧م.
٢٤ ـ المباركفوري، الشيخ صفي الرحمن: الرحيق المختوم، ط١، بيروت، دار ابن كثير دمشق، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٢٥ ـ المغلوث، سامي بن عبدالله بن أحمد، أطلس تاريخ الأنبياء والرسل، مكتبة العبيكان ١٤١٨هـ.
٢٦ ـ المغلوث، سامي بن عبدالله بن أحمد، الأطلس التاريخي لسيرة الرسول، مكتبة العبيكان.
٢٧ ـ الميداني، عبدالرحمن حبنكة: الأخلاق الإسلامية وأسسها، دمشق، دار القلم ١٩٩٢م.
٢٨ ـ الميداني، محمود عصام: الأطلس التاريخي للعالم الإسلامي، مراجعة الدكتور عبدالرحمن حميدة، ط٢، دمشق، دار دمشق للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٢٩ ـ الندوي، أبوالحسن: السيرة النبوية، جدة، دار الشرق، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
٣٠ ـ هارون، عبدالسلام: تهذيب سيرة ابن هشام، ط٥، الكويت، دار البحوث العلمية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٣١ ـ الخياري، السيد محمد أحمد يس: المختصر من سيرة الخلفاء الراشدين، جدة، المدينة للصحافة والطباعة والنشر ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٣٢ ـ السيوطي، نصيف الحافظ جلال الدين: تاريخ الخلفاء، بيروت، لبنان، دار الفكر ١٣٩٤هـ.
٣٣ ـ العمري، عبدالعزيز بن إبراهيم: الفتوحات الإسلامية عبر العصور دراسة تاريخية لحركة الجهاد الإسلامي من عصر الرسول ﷺ، حتى آخر العصر العثماني، ط٢، دار إشبيليا للنشر والتوزيع.
٣٤ ـ بدوي، د/ أحمد ذكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
٣٥ ـ شاعر، محمود محمد: التاريخ الإسلامي، ط٣، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م.
٣٦ ـ عسيري، أحمد معمور: موجز التاريخ الإسلامي، الدمام، مكتبة الملك فهد الوطنية، عام ١٩٩٦م.